وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسـي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسـة UNIVERSITY – LARBI TEBESSI TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية UNIVERSITE LARBI TEBESSI– TEBESSA–

قسم: علوم الإعلام و الإتصال

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: اتصال تنظيمي

العنوان: دور مواقع التواصل الإجتماعي في مكافحة التمييز العنصري

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

إعداد الطالبة : **إشراف الأستاذة :**

–مليكة بالنور أمير علي فاطمة الزهرة

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة:

الإسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أكرم بوطورة	أستاذ محاضر –أ–	رئيسا
أمير علي فاطمة الزهراء	أستاذ مساعد –أ–	مشرفا و مقررا
عابدي لدمية	أستاذ مساعد –أ–	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــداء

وقد وصلت رحلتي الجامعية الى نهايتها بعد تعب و مشقة ، و ها أنا على مشارف انهاء هذا العمل ، يشرفني أن ندون بحروف أسمائنا آيات الشكر و العرفان لذوي الفضل الذي أفاضوا علينا بنصحهم و اجزلوا لنا عملهم .

كما ان العلم يؤخذ على صاحبه ولي عن أهواء ، إنه ليسعدني و يزيدني شرفا ان اتقدم بوافر الشكر و جزيل العرفان الى :

الى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية .

الى روح ابي الزكية الطاهرة .

الى من وضعتني على طريق الحياة و سهرت و تعبت من اجلي و هي امي الغالية حفظها الله .

الى اخي و اخواتي و جارتي الغالية وسيلة من كان لهم بالغ الاثر في الكثير من العقبات .

الى زملائي و زميلاتي الذين كانوا مصدر إلهامي : نادية، إيناس، محمد، علي.

فشكرا جميعا.

كلمة شكر

الحمد لله عز وجل الذي وفقنا في اتمام هذا البحث العلمي و الذي ألهمنا الصحة و العافية و العزيمة فالحمد لله كثيرا .

أتقدم بالشكر الجزيل الى :

الذي أسدى الجميل تفضيلا .....

أستاذنا اكرم به من حاذق .

من كان ناصحا و موجها .....

حتى إشتقت من بعده ذلك أوراقنا .

إلى أستاذتي الفاضلة أمير علي فاطمة الزهرة التي أشرفت على تأطيري من خلال هذا البحث ، منذ أن كان بذرة الى أن اصبح ثمرة ، صنعتها توجهاتها و نصائحها .

فشكرا أستاذتي الكريمة .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنـــــــوان	الصفحة
إهـــــــــداء	
شكـر وعـرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
المقدمـــــــــة	أ – د
الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومداخلها النظرية وإجراءاتها المنهجية	
أولا– الإطار المنهجي للدراسة	02
1.الإشكالية	02
2.أسباب إختيار الموضوع	04
3.أهمية الدراسة	05
4.أهداف الدراسة	05
5.تحديد المفاهيم	05
6.مصطلحات الدراسة	06
7.المقاربة البنائية الوظيفية	09
ثانيا– الإجراءات المنهجية للدراسة	12
1. مجالات وحدود الدراسة	12
2. منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات	13
3. أدوات جمع البيانات	14
4. مجتمع وعينة الدراسة	15

5. الدراسات السابقة	17
الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الإجتماعي	
مقدمة الفصل	23
أولا- ماهية مواقع التوصل الإجتماعي	24
1. مفهوم مواقع التوصل الإجتماعي	24
2. نشأة مواقع التوصل الإجتماعي	25
3. أهمية مواقع التوصل الإجتماعي	28
4. أشهر مواقع التوصل الإجتماعي	29
5. خصائص مواقع التوصل الإجتماعي	32
6. خدمات مواقع التوصل الإجتماعي	33
ثانيا- إيجابيات وسلبيات مواقع التوصل الإجتماعي	34
1. الإيجابيات	34
2. السلبيات	35
ثالثا- الآثار النفسية و الإجتماعية والصحية مواقع التوصل الإجتماعي	36
1. الآثار النفسية لمواقع التوصل الإجتماعي	36
2. الآثار الصحية لمواقع التوصل الإجتماعي	38
خلاصة الفصل	39
الفصل الثالث: العملية في المؤسسات التربوية	
مقدمة الفصل	41
أولا- ماهية التمييز العنصري	41
1. مفهوم التمييز العنصري	41
2. الجذور التاريخية للتمييز العنصري	45

3. بعض المصطلحات المرادفة التمييز العنصري	48
4. أشكال التمييز العنصري	49
5. العوامل المؤدية إلى بروز فكرة العنصرية	51
ثانيا: آثار التمييز العنصري	54
1. الآثار العائدة على الأفراد	54
2. الآثار العائدة على المجتمع	55
3. الآثار التربوية	56
ثالثا: نماذج من التمييز العنصري في العالم	56
1. العنصرية في أمريكا	56
2. العنصرية في جنوب إفريقيا	57
3. العنصرية الصهيونية	58
رابعا: الأطر القانونية الدولية للمكافحة التمييز العنصري	59
1. ميثاق الأمم المتحدة	60
2. المنظمة العالمية لحقوق الإنسان	60
3. إتفاقية القضاء على جريمة الفصل العنصري	61
4. الإعلان العالمي للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري	61
خلاصة الفصل	63
الفصل الرابع: تحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة	
تمهيـــد الفصل	65
أولا- تفريغ وتحليل البيانات	66
1. البيانات الشخصية	66
2. المحور الأول: أشكال التمييز العنصري المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها طلبة كلية	70

3. المحور الثاني: آثار وأسباب التمييز العنصري المنتشرة عبر مواقع التواصل الإجتماعي التي يتابعها طلبة كلية	79
4. المحور الثالث: النشاطات الإتصالية التحسيسية في مكافحة التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الإجتماعي التي يتابعها طلبة الكلية	88
ثانيا- نتائج الدراسة	98
1. النتائج الجزئية الدراسة	98
2. النتائج العامة للدراسة	100
الخاتمـــــــــة	103
التوصيات	104
قائمـة المصـادر والمراجـع	106
الملاحـــــق	

فهرس الجداول

فهــرس الجــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع	66
02	يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر	67
03	يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية	68
04	يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص الأكاديمي	69
05	يوضح توزيع المبحوثين حسب تعرضهم لأي شكل من أشكال التمييز العنصري في حياتهم اليومية	70
06	يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع تمييز العنصري المتعرضين له في حياته	71
07	يوضح توزيع المبحوثين حسب المكان الذي تعرضوا فيه إلى العنصرية	72
08	يوضح توزيع المبحوثين حسب رأيهم في انتشار التمييز العنصري في المجتمع الذي نعيش فيه	73
09	يوضح توزيع المبحوثين حسب آرائهم كون هناك جماعات معينة تمارس العنصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	74
10	يوضح توزيع المبحوثين حسب تعرضهم إلى أي نوع من أنواع التمييز العنصري عبر المواقع	75
11	يوضح توزيع المبحوثين حسب ترتيب المواقع التي تعرضوا فيها إلى العنصرية	76
12	يوضح توزيع المبحوثين حسب طريقة تعرضهم لتمييز العنصري عبر المواقع	77
13	يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع التمييز المتعرضين له عبر مواقع التواصل الاجتماعي	78
14	يوضح توزيع المبحوثين حسب أسباب انتشار التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي	79
15	يوضح توزيع المبحوثين حسب آرائهم في كون حرية تعبير سبب من أسباب انتشار التمييز العنصري عبر المواقع	80
16	يوضح توزيع المبحوثين في حالة وقعوا ضحية للتمييز عبر المواقع	81
17	يوضح توزيع المبحوثين حسب توافق المبحوثين إن هناك أثار عائدة على سلوكيات الفرد و المجتمع الممارس عليه العنصرية	82
18	يوضح توزيع المبحوثين حسب ترتيب الآثار المترتبة عن تمييز العنصري	83

	الممارس عبر المواقع	
19	يوضح توزيع المبحوثين حسب تأثير الاضطهادات المرتكبة على متصفحي المواقع	84
20	يوضح توزيع المبحوثين على حسب الآثار العائدة على سلوكيات الفرد الذي تعرض إلى العنصرية	85
21	يوضح توزيع المبحوثين حسب رأيهم في الآثار العائدة على المجتمع بعد ممارسة الاضطهاد عليه	86
22	يمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم بوجود أثار تفتك بالمنظومة التربوية	87
23	تمثل توزيع المبحوثين حسب تعرضهم للمنشورات التي تدعو إلى المساواة بين الأفراد	88
24	يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمتهم في المواقع التواصل الاجتماعي ضد التمييز العنصري سواء بالتعليق أو النشر	89
25	يوضح توزيع المبحوثين حسب رأيهم في الاستراتيجيات التي تحقق المساواة في مكافحة التمييز العنصري عبر المواقع	90
26	يوضح توزيع المبحوثين حسب رأيهم في مواقع التواصل الاجتماعي و مدى مساهمتها في نشر الوعي و الحد من التمييز العنصري	91
27	يوضح توزيع المبحوثين حسب اقتراحهم للحلول التي من شأنها حل مشكلة التمييز العنصري عبر المواقع التواصل الاجتماعي	92
28	يوضح توزيع المبحوثين حسب تعرضهم للحملات التحسسية التوعوية ضد العنصرية في مواقع التواصل الاجتماعي	93
29	يوضح توزيع المبحوثين عن آرائهم في محتوى الحملة التحسسية	94
30	يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة تفاعلهم مع الحملات	95
31	يوضح توزيع المبحوثين حسب رأيهم في أن التمييز العنصري جريمة يعاقب عليها القانون	95
32	يوضح توزيع المبحوثين حسب الأطر القانونية التي تتبنها الدولة لأجل محاربة الظاهرة	96
33	يوضح توزيع المبحوثين حسب رأيهم في أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمة في تقليل من ظاهرة التمييز العنصري	96

مقدمة

مقدمة:

لقد خضعت المجتمعات في الآونة الأخيرة إلى العديد من المتغيرات التي مست جميع مجالات الحياة سواء كانت اجتماعية او إقتصادية او ثقافية او حتى السياسية، فنقلت بذلك العالم نقلة نوعية فريدة كما لم يشهدها العالم من قبل قط ،و التي أثر في بنيتها و تركيبها و استقرارها، و خاصة في مجال الإعلام و الإتصال في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة فالبحث في اي مجتمع بنقل صوت و الصورة إلى باقي المجتمعات لحظة حدوثه، و إحتلت تكنولوجيا الإتصال الحديثة دورا هاما في نقل المعلومات و كافة القضايا و جميع مواد الاتصال بين المجتمعات بشكل مباشر .

و تمكنت من المساهمة في تطوير الحضارة الإنسانية و غير شكل و أسلوب عمل وسائل الإتصال و دفعت بالعالم إلى الانتقال من المجتمع الصناعي الى المجتمع المعلوماتي ، و من أهم وسائل الإتصال التي ميزت هذا العصر و هي شبكة المعلومات الحديثة التي أعطت للإنسان ما لم يكن يحلم به أبدا .

و هذا ما اعطى فرصة لظهور وسائل جديدة للاتصال من ابرزها "مواقع التواصل الاجتماعي" أو ما يعرف بأدوات التشبيك التي فرضت نفسها على العالم ، فهي من أهم التطبيقات التي تبلورت في بيئة الإنترنت و تكنولوجيا الوسائل المتعددة حيث لم تعد تقتصر فقط على نشر الأخبار و المعلومات وتكوين الصداقات في إطار المواضيع ذات الإهتمام المشترك ، بل تنوعت و تعددت مجالاتها و إتسعت نطاقاتها لتشمل مختلف القضايا الإجتماعية و أبعادها و جوانبها ، و ذلك راجع إلى درجة تأثيرها على الفرد و المجتمعات بشكل كبير و خطير و ذلك لأنها اصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها في جميع الفئات و هو ما جعلها سلاح ذو حدين ، فهي من شأنها زيادة ثقافة الافراد و جعل العالم قرية صغيرة و حث العديد على القيم الايجابية و لكنها من جانب آخر ساهمت بشكل كبير في فرض و تغيير الكثير من السلوكيات و الأفكار إلى الأسوء ، و التي أصبحت مأساة يعاني منها جميع

المتصفحين فهي أصبحت تساهم في إنتشار العديد من الظواهر و الجرائم الإلكترونية من أبرزها ظاهرة التمييز العنصري.

بإعتبار هذه الظاهرة لم تكن وليدة الحاضر بل ظهرت منذ بدايات تكون المجتمعات البشرية و توطنها على بقع معينة بعد أن أصبح لكل مجموعة سماتها الإجتماعية و الثقافية و إنتماء معين سواء كان دينيا أو عرقيا أو قوميا أو مذهبيا ....،و الذي تحتمي إليه و تتعصب له ، مما جعلها تنبذ كل من يختلف عنها في الإنتماء الذي تتمسك به و تجتمع عليه و ذلك يؤدي الى إجحاف بحق بعض الأفراد أو الجماعات الأخرى ممن يختلفون عنها في إنتمائهم بهذه المجتمعات المتعصبة ، و هذا راجع إلى المعتقدات الفكرية المغلوطة المبنية على أساس الدين أو اللون أو العرق أو الجنس أو اللغة أو غيرها من المعتقدات .

فالمجتمعات على إختلافها تعاني من هذا المرض الإجتماعي الخطير المتمثل في التمييز العنصري فهذا المرض الإجتماعي في أخر المطاف وليد البشر أنفسهم ، شكلوه بأيديهم و زرعوها في قلوبهم و عقولهم .

فهذه الظاهرة لا ترحم لا كبير و لا صغير ، فكل يداس و يدنس و الحقد الذي في نفوسهم هو السبب في هذه المعاناة التي يعيشها البعض للتوجه بذلك السلوك نحو الغير بالقبول أو بالرفض.

و بهذا تم إستغلال جميع الوسائط و المنصات الإلكترونية من أجل هذه الظاهرة و به إنتقلت هذه الظاهرة من الواقع الحقيقي المعاش إلى الواقع الإفتراضي الذي أنتجته العولمة و التكنولوجيا الحديثة ، و منه أصبحت هذه المواقع تمثل تهديدا بسبب سوء إستخدامها من خلال بث الكراهية و العنصرية و العنف و عمليات التحريض ، و به دعت هذه المواقع لمحاربة هذه الظواهر و أصبحت منابر حرة لإبداء الرأي و مناقشة جميع القضايا بحرية بالغة بعيدا عن الخطوط التي يرسمها المجتمع بالمعتقدات التي تتولد مع المرء فأصبحت مواقع التواصل الإجتماعي من أكبر الوسائل الناجحة في نشر الوعي الثقافي لدى

مستخدميه ، و من أكبر الوسائل المساهمة في القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري و التعصب و إكراه الأجانب.

و بهذا و نتيجة إلى أهمية الموضوع المطروح من خلال البحث المسطر تحت عنوان " **دور مواقع التواصل الإجتماعي في مكافحة التمييز العنصري** " دراسة على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و كان لابد من التطرق إليه بشكل أكثر تفصيلا من خلال هذه الدراسة .

حيث قسمت الباحثة هذه الدراسة إلى أربع فصول هي :

الفصل الأول : قد تناولنا فيه إشكالية الدراسة و مداخلها النظرية و اجراءاتها المنهجية التي تمثل في ضبط الإشكالية و تساؤلات الدراسة و أسباب و أهمية إختيار الموضوع ، كما أشير في هذا الفصل أيضا إلى أهداف الدراسة مع ذكر مختلف المفاهيم و المصطلحات الأساسية بالإضافة إلى المقاربة الدراسة و تحديد مجالات الدراسة بما فيها الاطار الزماني و البشري و المكاني مع تقديم مجتمع الدراسة المتمثل في طلبة الكلية مع أدوات جمع البيانات المستخدمة ، حيث تم الإعتماد على الإستبيان الإلكتروني كأداة أساسية في جمع المعلومات بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي إستندنا اليها .

الفصل الثاني : فكان حول ماهية مواقع التواصل الإجتماعي مع تحديد المفهوم و النشأة مرورا بأشهر المواقع و خصائص مواقع التواصل الإجتماعي إضافة إلى الخدمات المقدمة و أهم الايجابيات و السلبيات لهذه المواقع ، إضافة الى الأثار النفسية و الإجتماعية و الصحية لمواقع التواصل الاجتماعي .

الفصل الثالث : و تم التطرق فيه الى ماهية التمييز العنصري بداية من المفهوم و جذوره التاريخية اضافة إلى بعض المصطلحات المرادفة له و أشكاله ، مرورا بالعوامل المؤدية إلى بروزه و الأثار العائدة على الفرد و المجتمع إلى بعض النماذج عنه و صولا إلى الأطر القانونية الدولية لمكافحة التمييز العنصري.

الفصل الرابع : تم فيه الدراسة الميدانية أي تحليل البيانات الميدانية و نتائج الدراسة الجزئية و العامة وصولا إلى مجموعة من التوصيات وفي النهاية تم عرض ملخص الدراسة باللغتين العربية و الأجنبية ليختتم البحث بقائمة المصادر و المراجع و الملاحق المعتمدة في هذه الدراسة.

الفصل الاول: إشكالية الدراسة ومداخلها النظرية و إجراءاتها المنهجية

أولا: إشكالية الدراسة.

1- إشكالية الدراسة والتساؤلات.

2- أسباب إختيار الموضوع.

3- أهمية الموضوع.

4- أهداف الموضوع.

5- تحديد مفاهيم الدراسة.

6- مقاربة الدراسة.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- مجالات وحدود الدراسة.

2- المنهج.

3- أدوات جمع البيانات.

4- مجتمع البحث وعينة الدراسة.

5- الدراسات السابقة.

أولا: الإطار المنهجي للدراسة:

1- إشكالية الدراسة:

لم يشهد الإنسان عبر العصور التي عاشها قفزة تاريخيه فريده من نوعها كالتي يعيشها في الوقت الراهن ؛ فقد أصبح عصرنا اليوم يتسم بحداثة وسائله وتقنياته ومتسارعا في تطوره، مما جعل الإنسان يواكب هذا التطور مواكبة بحت. كما لم يشهد إنفجار هائل في نظم المعلومات والبيانات وطرق التواصل بين بني جنسه كالذي يعاصره الآن، الأمر الذي فرض عليه تواجها عالميا ومحليا لدمج التكنولوجية الحديثة كونها أضافة نقلة نوعية ومميزة من نوعها ضمن أساليب الحياة اليومية للإنسان، حيث نجد ما يميز هذا التنوع الذي أضافته التكنولوجيا الحديثة هو الإنتقال من الحياة التقليدية إلى حياة حديثة مواكبة للتطور في جميع ميادينها ومجالاتها. ومن أبرز سمات هذا التطور الحديث هو إستخدام منصات التواصل الإجتماعي ؛ كونها جزء لا يتجزا من حياه الإنسان بحيث أنها فرضت نفسها بشكل كبير علينا و أصبحت تحتل جزء من نمط حياتنا فأصبحت وسيطا إقتصاديا مهما في عصرنا هذا، فقد قفزت على الحضور الفيزيائي والتقارب الجغرافي والتوافق الزمني، ووفرت مناخا تواصليا جديدا يرتكز على الفضاءات الإتصالية الإفتراضية، يلتقي من خلاله أفراد أو جماعات من مختلف البيئات و الثقافات لإيصال أفكارهم وأحاسيسهم وتفاعلاتهم لإقامة علاقات إفتراضية قد تنتهي عند حدود العالم الإفتراضي وقد تستمر في الواقع، فمن منا لا يملك حساب عبر هذه المواقع اليوم، سواء كان حساب فيسبوك أو توتير أو يوتيوب أو أنستغرام أو غيرها من المواقع، فمن النادر ما نجد أحدا لا يعرف الكثير عن هذه المواقع، سواء كان المستخدم لهذه المواقع شخص عادي أو تلميذ أو طالب جامعي أو مسؤول أو أي كان، بغض النظر عن أصله وجنسه ومستواه في التعليم، فتعتبر الشبكات الإجتماعية مجال خصب لمستخدميها لطرح مختلف القضايا سواء كانت قضايا سياسية أم ثقافية او حتى دينية و اجتماعية، حيث تعتبر هذه الأخيرة –

القضايا الإجتماعية – متداولة بكثرة على هذه المنصات، وقد عالجت عدة ظواهر مختلفة في عدة مناطق بالعالم ومن بين هذه الظواهر نجد التمييز العنصري كون هذه الظاهرة منتشرة منذ الأزل وتعتبر من أكثر الأمراض الإجتماعية فتكا بالمجتمع، فهي مجموعة الأفكار والقناعات التي ترفع من قيمة مجموعة أو فئة معينة على حساب فئة أخرى، وقد يعتمد على لون البشرة أو القومية أو العرق أو الجنس أو اللغة أو حتى المعتقدات والأديان أو غيرها. فتنتهي معها كل معاني الأخوة والمحبة والمساواة وتزرع خلفها الحقد والبغض والقتل والدمار لتترك نفسية الشخص محطمة غير قادر حتى على العيش الكريم.

حيث تلعب مواقع التواصل الإجتماعي دور كبير في محاربة هذه الظاهرة كونها مواقع ذات شعبية وذات اقبال كبير من المتفاعلين والناشطين عبرها، حيث تقوم مجموعة من أفراد أو هيئات أو جماعات أو منظمات عالمية كانت أو وطنية بالسعي جاهدات للتقليل من هذه الظاهرة الهادمة للفرد والمجتمع، سواء كان ذلك عن طريق حملات توعية ومقاطع فيديو أو إعلانات أو صور تحمل في طياتها رسائل موجهة للفئات الممارسة للظاهرة، أو سواء كانت بصيغة غير مباشرة متمثلة في الرسومات الساخرة أو ما يعرف بالكاريكاتيور من أجل تنبيه هذه الفئة.

ومن هذا المنطلق تتناول هذه الدراسة إمكانية معرفة الدور الذي تلعبه منصات التواصل الإجتماعي في مكافحة التمييز العنصري، ومنه نبرز معالم اشكاليتنا وفق التساؤل الرئيسي التالي: **ما هو دور مواقع التواصل الإجتماعي في مكافحة التمييز العنصري ؟**

❖ التساؤلات الفرعية:

و من هذا الطرح الرئيسي تندرج لنا مجموعة من التساؤلات الفرعية متمثلة في:

- **ماهي أشكال التمييز العنصري الأكثر إنتشارا عبر مواقع التواصل الإجتماعي التي يتابعها الطلبة ؟**
- **ماهي أسباب وآثار التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الإجتماعي التي يتابعها الطلبة ؟**

- **ماهي النشاطات الإتصالية التحسيسية في مكافحة التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الإجتماعي؟**

2- أسباب إختيار الموضوع:

تعتبر عملية إختيار الموضوع في الدراسة أو البحث هي أول خطوة يخططها الباحث، حيث يبرز ويبين ويوضح الموضوع الذي أثار اهتمامه كظاهرة تحتاج الدراسة، ومن السائد والمعروف أن كل موضوع يختاره الباحث أي كان نوعه فهو راجع لأسباب معينة تدفعه للتوجه إليه ومن بين هذه الأسباب التي دفعتني إلى إختيار هذا الموضوع ما يلي:

2-1- الأسباب الذاتية:

- ✓ الرغبة في دراسة المنهج الوصفي الذي يعد مجالا خصبا للدراسة التي نرغب بدراستها.
- ✓ الرغبة في زيادة الإطلاع أكثر على الموضوع و إكتساب مهارات التدرب على أدوات البحث الميداني.
- ✓ توفير رغبة والإهتمام الشخصي بدراسة الموضوع.
- ✓ ندرة الدراسات حول هذا الموضوع.
- ✓ محاولة إثراء هذه الدراسة والبحث في خلفياتها ومعرفة كيف يتم معالجة هكذا قضايا إجتماعية.

2-2- الأسباب الموضوعية:

- ✓ قابلية هذا الموضوع للدراسة والتطبيق.
- ✓ أنه موضوع مهم ومحدود وضمن مجال التخصص.
- ✓ إمكانية البحث في الموضوع كونه يتسم بالحداثة من جهة، وفتح أفاق ومجال البحث أكثر فيه من جهة أخرى.

- ✓ إثراء المكتبة الجامعية.
- ✓ معرفة مدى مساهمة الشبكات الإجتماعية بنشر الثقافة التوعوية بمختلف أشكالها.
- ✓ إمكانية البحث عن سبب إنتشار ظاهرة التمييز العنصري ومعرفة سبل وطرق معالجتها ومكافحتها.

3- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية موضوع دراستنا في الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الإجتماعي في مكافحة مجموعة الإضطهادات و الإنتهاكات الخطيرة التي تمارس على مجموعة من الفئات أو الجماعات المستخدمة لهذه المواقع والتي شكلت لنا ما يعرف بالتمييز العنصري الذي اصبح منتشر بكثرة عبر منصات التواصل الإجتماعي، لذلك أردنا تسليط الضوء على هذا الموضوع والخوض فيه ومعرفة كيف تساهم مواقع التواصل من التقليل من هذه الظاهرة، بالتعرف على الأساليب والوسائل المستخدمة لمحاربة هكذا قضايا.

4- أهداف الدراسة:

- ✓ السعي إلى لفت الإنتباه حول الموضوع ودراسة هكذا قضايا مستقبلا.
- ✓ جمع معلومات وافرة ومتنوعة والقيام بتشخيص موضوعي دقيق المنهجية حول هذا الموضوع.
- ✓ تحديد طبيعة المشكلة –التمييز العنصري –و الأسباب المؤدية إلى ظهوره.
- ✓ تبيان الآثار الناجمة عن العنصرية العائدة على أفراد المجتمع.
- ✓ إيضاح إسهامات مواقع التواصل الإجتماعي في محاربة هذه الظاهرة.

5- تحديد المفاهيم:

إن تحديد المصطلحات والمفاهيم والإجرائية المرتبطة بالدراسة يأتي من العنوان والذي يحدده أشكال البحث، فهو من يوضح لنا كيف يتم إختيار هذا المصطلح دون ذلك.[1]

[1]- عبد الله بن محمد عبد الله ، دليل كتابة رسائل الماجيستر و الدكتوراه ، السعودية ، 2005 ، ص 10 .

في تحديد مصطلحات الدراسة من المستحسن أن يحدد الطالب معنى المصطلحات ملما بثلاث أنواع:

***المعنى المعجمي:** هو المعنى الوارد في المعجم.

***المعنى الاصطلاحي:** وهو المعنى المعروف للمصطلح لدى متخصصين في مجال علمي محدد.

***المعنى الإجرائي:** وهو المعنى الخاص بالبحث.

و يراعي في المعاني الثلاث المعنى المشترك بينهما.[1]

6-مصطلحات الدراسة:

6-1-الدور (rôle):

-**لغة:** دَوَرَ، دار الشيء يدور دوراً و دورنا دوروا، إستدار و أدارته أنا و دورته و أداره غيره و دور به ودرت به و أدارت به و إستدارت، و دوره مداورة، دار معه. الدَوْر: قد يكون مصدراً، في الشعر ويكون دورًا واحدا من دور العمامة ودور الخير وغيره عام في الأشياء كلها.[2]

-**اصطلاحا:** يعرف "رالف لينتورن" الدور على أنه "المظهر الديناميكي للمكانة والمكانة هي مجموعة الحقوق و الواجبات ".

و عرفه "بار سوتر" في مؤلفه النسق الإجتماعي وكذا "روبيرت مرتون" في النظرية الإجتماعية أنه " نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع حد للمكان داخل المجموعة، ويتحدد دور أي شخص في أي وقت عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الشخص بنفسه.[3]

---

[1] -محمد معتز حجاب ، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، إدارة الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة، ط3 ، 2000، ص 10 .
[2]- جمال الدين ابن منظور ، للسان العرب ، دار صادر ، المجلد السادس ، بيروت، دط ، 1997، ص 46.
[3]-محمد مان ، موسوعة العلوم الاجتماعية ، تر، عادل مختار الهواري و سعد عبد العزيز مصلوح ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 1999 ، ص ، ص(612-613) .

-التعريف الإجرائي:

الدور هو مجموعة من الأنشطة والأطر السلوكية المرتبطة ببعضها البعض، إضافة الى مجموعة الحقوق والواجبات و الإتجاهات و المهارات التي يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد تجاه قضية معينة أو جانب معين من أجل تحقيق أهداف ودوافع معينة ومحددة.

6-2-مواقع التواصل الإجتماعي (social media):

مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع إفتراضي، يجمع بين أفرادها إهتمام مشترك أو شبه إنتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة....) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يسمح المستخدم بإتاحتها للعرض وهي وسيلة فعالة للتواصل الإجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع أو نعرفهم من خلال سيقات إفتراضية.[1]

و حسب " بويد واليسون " عرف شبكات التواصل الإجتماعي على أنها خدمة عبر شبكة الإنترنت تسمح للأفراد ب[2] :

*بناء شخصية عامة أو شبه عامة من خلال نظام محدد.

*توضيح لائحة خاصة بالمستخدمين الذين يشاركهم الإتصال.

*عرض و إجتياز قائمة الإتصالات الخاصة بهم وقوائم الخاصة بآخرين خلال نفس النظام.

[1] Amy y. Chou , David C .Chou .(2009) : formation system characters and social network software, p 336 .

[2] Jamal arlshad (2010) : towards a taxonomy of privacy concerns of online social network sites users ، master of science this ، Stockholm ، Sweden ، p11.

-التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في ما بينهم وتشكيل مجتمعات إفتراضية من أجل أن يعرفوا فيها بأنفسهم ويتبادلون الأفكار و الإهتمامات و الثقافات، ومن خلال نشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات المختلفة التي تتيح خدمات متنوعة التي تختلف من موقع إلى آخر حسب نشاط كل موقع والخدمات التي يقدمها.

6-3-مكافحة التمييز العنصري:

6-3-1-المكافحة:

-لغة: كافح، يُكافح، كفاحًا ومكافحة، فهو مُكافح والمفعول مكافح (المتعدي)، كَافح الشعب: بمعنى جاهد ونادى، كافحوا لتخليص الجرحى – مكافحة العنصرية، كافح القوم أعدائهم: واجهوهم وقاوموهم بقوة وقاتلوهم، كِافح الفساد: حاول إزالته والقضاء عليه، كَافحتْ الدولة البطالة، كافح عنه بقلمه ولسانه: دافع عن حقه بشراسة.[1]

-اصطلاحا:

تعرفها منظمه الفاو والمنظمة الدوليه لمكافحه االحيوية عام1977 ، على أنها نظام يستخدم مجموعه من الطرق الماليه في وقت واحد لكل من المتطلبات البيئيه والاقتصادية والصحية معتمداً خاصة على إستخدام الحيويه ومبادئ الحد الإقتصادي الحرج.

بمعنى آخر هي إستراتيجية لمكافحه مجموعه من الأثار مبنية على عوامل سواء كانت بيئية أو إجتماعية أو سياسيه بطرق قانونية وإستخدام أساليب تقنية ومنطقية.[2]

[1] - موقع : \www.maajim.com \ dictionnaire\\ : http تم الاطلاع على المحتوى على الساعة 19:11 ، يوم 2020/03/02 .

[2]- موقع : \\www.fzira3a.net \ show thread : http تم التصفح الموقع على الساعة 19:45 يوم 2020/03/02 .

-التعريف الاجرائي:

هو مجموعه من الإجراءات و الإمكانيات التي تكون شاملة ومنظمة التي ترمي إلى الحد والوقاية من مجموعات مختلفة من الآثار المختلفة باستخدام جميع الطرق والأساليب المناسبة لها.

6-3-2-مكافحة التمييز العنصري:

تعرف حسب مؤتمر دربان Durban revoie confirmer على أنها مجموعه القوانين أو أي توجه عقلي تمنح حقوق متساوية وعادله لهيئة إجتماعية تتطلب إجراءات واسعه تتخذها الحكومية والوكالات الدوليه ومنظمات المجتمع المدني من شانها معالجه كل نوع من أشكال التفرقة المبنية على الجنسية أو القومية أو الأسس العرقية أو الدين أو اللغة أو أي سمة ما أخرى أو إختيار فردي، يقدم أفضلية أو إمتياز لجماعه بشرية على حساب أخرى.[1]

وذلك باتباع أساليب ومناهضات العنصرية للمعارضة والنهوض بالمجتمع لا يُواجه أفراده الطفل قبلاء على العرق أو القومية أو الطائفية بل إلى مجتمع يميل إلى تعزيز الراي الإجتماعي القائل بأن العنصرية في مجتمع معين تعد هناك وتفشي إجتماعي على حد سواء وللقضاء عليه يتطلب الأمر تغييرات معينة في الحياه السياسية و إجتماعية و إقتصادية وثقافية أو أحدها.[2]

-التعريف الاجرائي:

هي مجموعة الأطر القانونية التي تحددها المنظمات الدولية والوطنية و المحلية أيضا من أجل القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري من خلال تطبيق مبدأ العدل والمساواة بين أبناء المجتمع الواحد مهما كان أصله أو لغته أو دينه أو جنسه.

[1] - الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التميز العنصري ، https: \\ www.hrdoegypt.org تم الاطلاع على المضمون على الساعة 20:55 ، يوم 02/03/02 .

[2] - التمييز العنصري و خطاب الكراهية – ما بين مصر والعالم - ، مركز هردوا لدعم التعبير الرقمي ، مصر ، 2012 ، ص30.

7- المقاربة البنائية الوظيفية:

7-1- التعريف بالنظرية البنائية الوظيفية:

عرفت النظرية الوظيفية تسميات عدة مثل البنائية الوظيفية (the structure fonction theory)، نظرية التحليل الوظيفي(the fonction analyses) و النظرية المحافظة (theory conservative)، وغيرها من التسميات الأخرى.

و تستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء الإجتماع التقليدين والمعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الراس مالية حيث إهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الإستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن، وتفسير التماسك الإجتماعي و الإستقرار، وهذا ما تمثل في أفكار ونظم رواد علم الإجتماع الغربيين من أمثال: "أوجست كونت " و" إيميل دولا كأيم " و" هيربرت سبنسر " وغيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء الراس ماليين، الذين إمتدت آرائهم حتى نهاية السبعينيات من القرن العشرين.[1]

أما مفهوم البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزأين[2]:

***البناء (structure):** وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.

***الوظيفة (sanction):** ويشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على إستقرار وتوازن المجتمع.

[1] - حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،2006 ،ص ص ، 125-124 .

[2]- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، علم الكتب ، القاهرة ، 2004 ،ص 31 .

فالبنائية الوظيفية ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها التي تقوم بدورها بالمحافظة على إستقرار النظام وأن هذه الأنشطة تعد ضرورة لاستقرار المجتمع، وهذه الإستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية لحاجاته، فتنظم المجتمع وبناءه هو ضمان الاستقرار.[1]

و تصور البنائية الوظيفية أيضا النظام الاجتماعي على أنه يتألف من مجموعة من الأدوار الإجتماعية المترابطة التي تنتظم مع بعضها البعض لتساهم في تحقيق هدف معين.

و يمكن القول أيضا أن البنائية الوظيفية هو ذلك التنظيم الذي يربط هذه الأجزاء وبالتالي فإن البناء الإجتماعي ذو ثلاثة مستويات مندرجة يتمثل المستوى الأول في الدور الذي يقوم به فرد معين في إطار إجتماعي أما الثاني فيتمثل في ربط الأدوار الإجتماعية في نطاق إجتماعي معين ويأتي المستوى الثالث وهو أهم المستويات ويتمثل المجتمع ككل.[2]

7-2- أسس ومبادئ النظرية:

تقوم النظرية البنائية الوظيفية على عدة مبادئ و أسس تتمثل في[3]:

1. المجتمع أو النسق أو المؤسسة يتكون من وحدات أو عناصر أو أجزاء وتلك الأشياء المختلفة عن بعضها البعض.
2. لكل جزء أو عنصر في المجتمع أو نسق وظيفة بنائية نابعة من طبيعة الجزء أو العناصر المكونة للنسق، بالرغم هذا الإختلاف هناك درجة من التكامل أو الانسجام فينا بين الأجزاء و العناصر.

[1] - مرفت الطرابيشي ، عبد العزيز السيد ، نظريات الاتصال ، دار النهظة العربية ، القاهرة ، 2006 ،ص 100,
[2] - إسماعيل علي سعد ، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، مجد للنشر و التوزيع ، بيروت ،2007،ص602 .
[3] - برهان شاوي ، مدخل الى الاتصال الجماهيري و نظرياته ، دار الكندري ، عمان ، 2003 ،ص92 .

3. الوظائف التي يؤديها مجتمع أو نسق تهدف لإشباع حاجات أعضاء المجتمع أو النسق، وهذه الحاجات قد تكون مادية أو معنوية.

4. المجتمع أو النسق يمكن تحليله إلى أجزاء أو عناصر أولية، وهذا يعني أن المجتمع أو النسق يتكون ويتركب من أجزاء أو عناصر، ولكل منها وظيفتها الأساسية وتساند الأخريات وتتكامل معها وأي تغيير طرا على جزء أو عنصر ينعكس على بقية الأجزاء الأخرى ويحدث عملية التغيير فيها وبالتالي ينعكس على النسق إذ يتغير من طور إلى أخر.

7-3- نقد النظرية البنائية الوظيفية:

كل الإنتقادات التي وجهت إلى البنائية الوظيفية تتركز حول الجانب المنهجي والتحيز الإيديولوجي في أنها تنطلق من المماثلة العضوية بين المجتمع والكائن العضوي وتأكيدها على فكرة التوازن و الإستقرار الإجتماعي ونفيها لفكرة الصراع كحقيقة إجتماعية، ونظرت إليه كشيء ضار وهدام للمجتمع، إلا أن النظرية البنائية الوظيفية قد أثبتت فعاليتها في دراسة الأنساق الإجتماعية والثقافية في علمي الإجتماع والأنثروبولوجيا.[1]

*وقد ساعدتنا هذه النظرية البنائية الوظيفية التي إعتمدنا عليها في الشق النظري وكذا التطبيقي أيضا كونها مناسبة مع هذا النوع من الدراسات فقد بينت لنا وظيفة مواقع التواصل الإجتماعي في مكافحة ظاهرة التمييز العنصري، بحيث أن هذه النظرية تحمل في طياتها التغيير الإجتماعي في المجتمع وهذا ما نسعى له نحن في هذه الدراسة، وساعدتنا أيضا في تطوير أطر و أساليب المنهجية التي تتلأم مع الدراسة.

بالإضافة إلى أنها ساعدتنا في ترتيب أسئلة الإستمارة وتحليل مكونتها.

[1]- سمير احمد نعيم ، النظرية في علم الاجتماع ، دار القلم للطباعة و النشر ، القاهرة ،ط4، 1992 ،ص199.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- مجالات وحدود الدراسة:

ركزت الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي تتم فيه البحث والدراسة، كما أن دراستنا تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة من مجال مكاني أو زماني أو بشري وتنطوي دراستنا على:

الحدود المكانية:

والذي نعني به المكان الجغرافي الذي إنجرت فيه الدراسة لإجراء البحث التطبيقي، والذي يتمثل في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية في تبسة، للبحث في إشكالية الموضوع محاوله الإقتراب من الوسط الطلابي الذي أنتمي إلية بتطبيق أداة من أدوات البحث العلمي التي ساعدتني في عملية البحث الميداني المتمثلة في الإستبيان الإلكتروني.

الحدود البشرية:

تم القيام بتوزيع إستبيان الإلكتروني على عينة من طلبه كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية عبر موقع الفايسبوك نظرا للظروف التي كانت تحيط بنا و صعوبة حصر مجتمع الدراسة.

الحدود الزمنية:

تتمثل الحدود الزمنية، أي المدة التي إستغرقتها الدراسة للوصول إلى النتائج النهائية للبحث، وقد أنجزت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2020/2019، حيث كانت البداية من مرحلة جمع المادة العلمية النظرية المتعلقة بالموضوع و وضع الإطار المنهجي للدراسة حيث تم ضبطه في شكله الأول في 30جانفي2020 ، ليتم إضافة تعديلات كلية فيما بعد، اما الجانب التطبيقي لدراسة فقد كانت بداية إنجازه أواخر شهر ماي، في هذه الفترة تم توزيع الإستبيان الإلكتروني في موقع الفايس بوك من أجل جمع المعلومات، ثم تليها بعدها عملية تحويل وتبويب وتفريغ البيانات.

2- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

2-1-منهج الدراسة:

لكل دراسة علمية منهج علمي معين يحدد مصدرها ويمكن الباحث من تحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها خلال البحث العلمي الذي يقوم به، فيحدد المنهج العلمي للقيام ببحث علمي معين يساعد على التعرف على الأسس العلمية التي تستند أي دراسة علمية لهذا كان منهج الدراسة هو المنهج الوصفي، وذلك من خلال جمع المعلومات الكافية عن الموضوع للحصول على نتائج علمية تم تحديدها علميا وتفسيرها بطريقة موضوعية لدراسة حالة.

2-2- تعريف المنهج:

يعرف على أنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة والعلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم المناهج وتستخدم العلوم الإنسانية و الإجتماعية وهي عديدة منها: المنهج الوصفي، المنهج التجريبي، المنهج التاريخي، والمسحي والإحصائي.[1]

2-3- تعريف المنهج الوصفي:

يقوم على جمع المعلومات دون زيادة أو نقصان ثم يحلل تلك المعلومات ويصل إلى حكم حول تلك الظاهرة المدروسة.

*أن المنهج الوصفي يقوم على تعريف الظاهرة معينة دون زيادة أو نقصان.

[1] - فوزي عبد الخالق فائق ، علي احسان شوكت ، البحث العلمي ، مناهجه ، أساليبه و ادواته ، دار النشر و التوزيع ، عمان، ط2 ، 2004، ص68.

*يعد البحث الوصفي وصف عميق ومركز لمشكلة معينة فهو ليس مجرد وصف عابر بل يتعدى ذلك ليصل الى أعماق المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها.[1]

فالمنهج الوصفي ليس مجرد حصر شامل أو جرد لما هو قائم بالفعل فحسب، بل أنه عملية تحليلية لتوضيح الطبيعة الحقيقية للظاهرة المراد دراستها عن طريق تحليلها والوقوف على الظروف المحيطة بها أو للأسباب الدافعة إلى إنتشارها.[2]

وبه فالمنهج الوصفي هو نوع من أساليب البحث يدرس الظواهر الطبيعية الإجتماعية و الإقتصادية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة، ودراسة كمية توضح حجمها وتغيراتها ودرجات إرتباطها مع الظواهر الأخرى.[3]

3- أدوات جمع البيانات:

تعتمد البحوث العلمية على إستعمال أدوات منهجية مختلفة ولجمع المعلومات حول موضوع وذلك من أجل الحصول على البيانات اللازمة للدراسة إخترت منها: الإستبيان الإلكترونية.

الإستبيان الإلكتروني: يعد الإستبيان الإلكتروني وسيلة فعالة في الحصول على الإستجابات الأفراد يوفر من أرض خصبة للتعامل من مجموعات المبحوثين بمزيد من المرونة والحصول على البيانات بسرعة وتوفير الوقت والجهد على الباحثة فيستطيع الباحث إرسال رسالة لكل فرد من أفراد عينة الدراسة التي يرغب في دراستها ويتم فيها تقديم مجموعة من التساؤلات والبيانات الخاصة بالدراسة للمجيب، وفي حالة

[1]- نبيل احمد عبد الهادي ، منهجية البحث في العلوم الانسانية ، الاهلية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2006 ، ص 55 .
[2] - الصديق بخوش ، منهجية البحث العلمي ، دار قرطبه للنشر و التوزيع ،الجزائر، ط2، 2012، ص7.
[3]- نبيل احمد عبد الهادي ، المرجع نفسه ، ص56 .

عدم التقيد بالمحتوى أو تخطي بعض البيانات أو محاولة الخروج عن نمط الإجابة تظهر رسالة تحذيرية للمستخدم من أجل مراعاة إمكانية التوقف ثم معاودة التعبئة من جديد.[1]

4- مجتمع الدراسة وعينة الدارسة:

يعرف مجتمع الدراسة حسب موريس انجريس على أنه " مجموعة العناصر لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليه الباحث أو التقصي".[2]

و تتمركز هذه الدراسة حول دور مواقع التواصل الإجتماعي في مكافحة ظاهرة التمييز العنصري، داخل كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية التي تتكون من المجتمع الاصلي للدراسة المتمثل في طلبة الكلية جميع التخصصات الكلية، الذين يبلغ عددهم (1017)، بما أن مجتمع الدراسة كبير ويفوق إمكانية الباحثة مما أدى إلى اللجوء للعينة كأسلوب علمي لإجراء الدراسة بدلا من دراسة المجتمع الكلي، وثم كانت العينة العرضية (الصدفة) التي تتناسب مع هذا النوع من الدراسة.

4-1- عينة الدراسة:

إن نجاح اي دراسة في البحث العلمي يتوقف أساس على مدى دقة إختيار الباحث للعينة التي تمثل مجتمع الدراسة فكلما كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي كلما كانت النتائج صادقة ودقيقة وهذا ما وضحه "رشيد طعيمه " في هذا القول " العبارة في رأينا ليس بكبر العينة بقدر ماهي بقدرتها على تمثل المجتمع الأصلي الذي استخلصت منه[3] ".

4-2- العينة العرضية (الصدفة):

[1]- الاستبيان الالكتروني online questionnaire على الرابط التالي https :// www.manaraa.com تم التصفح في الموقع على الساعة 17:37 يوم 2020/05/17 .

[2]- موريس انجريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ت.ر ، بوزيد صحراوي و آخرون ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2006 ، ص298 .

[3]- رشيد طعيمه ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية (مفهومه، اسسه، استخدامه) ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987 ، ص135 .

وهي أسلوب من أساليب العينات الغير الإحتمالية ، حيث يقوم الباحث بإختيار الشخص الذي يصادفه أو يعترضه، مثل سؤال شخص عن حدث في بلد ما فانه يسأل من يصادفه أولا، و هنا يتعامل الباحث بشكل عرضي مع مجموعة من أفراد المجتمع للإجابة على إستمارة استبيان مثلا .

و يستمر في ذلك مع مجموعات أخرى من هؤلاء الأفراد إلى أن يحصل على العدد الاجابات المطلوبة و التي أتيحت عرضا لأغراض البحث .[1]

4-3- سبب إختيار العينة:

بما أن مجتمع الدراسة كبير لا يمكن حصره إعتمدنا على العينة العرضية أو ما يعرف بعينة الصدفة، كون هذا النوع من العينات يمتاز بالسهولة في إختيار عينة الدراسة و إنخفاض التكلفة و الجهد بالإضافة إلى سرعة الوصول أفراد الدراسة، لذلك قمنا بتوزيع الإستمارة الإلكترونية على مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي لطلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجميع التخصصات، لذلك إرتئينا اختيار هذه النوع من العينات كونها تتناسب مع هذا النوع من الدراسات.

حيث تكونت عينة الدراسة من 112 طالب مستخدم لمواقع التواصل الإجتماعي ، حيث قامت الباحثة بسحب العينة عرضية نظرا إلى كبر حجم مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي ، و تم توزيع الإستبيان الإلكتروني عبر المواقع .

5- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ركيزة أساسية للقيام بالبحوث العلمية في الإعتماد عليها مرجعيا ومنهجيا وعلى هذا الأساس سنتطرق لبعض الدراسات التي تعالج موضوعنا وتشابهه:

[1]-الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الإستراتيجية على الرابط التالي : www.politics-dz.com تم تصفح الرابط على الساعة 14:09 يوم 07 جوان 2020.

1. **الدراسة بعنوان: " العنصرية وعلاجها من المنظور تربوي إسلامي"، للباحث محمد مصلح ثلجي عبابنية وهي دراسة مقدمة إلى القسم الدراسات الإسلامية رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير التربية في الإسلام للجامعة اليرموك الاردن، نوقشت سنة 2004.**

تطرقت هذه الدراسة إلى التعرف ماهية العنصرية ودراسة أبعادها على الأفراد والجماعات، وبيان دور التربية الإسلامية في مواجهة هذه المشكلة، وذلك من طرح إشكالية الدراسة من خلال الإجابة على **الأسئلة التالية:**

1. ما مفهوم العنصرية وما أسبابها و أشكالها ؟

2. ما الأثار الناجمة عن التمييز العنصري ؟

3. كيف عالجت التربية الإسلامية مشكلة العنصرية ؟

حيث كانت أهداف الدراسة كالتالي:

1- تحديد طبيعة المشكلة –العنصرية – واسبابها والعوامل المؤدية إلى بروزها.

2- تبيان الآثار المترتبة عن العنصرية العائدة على الأفراد والمجتمع والتربية.

3- توضيح منهج التربية الإسلامية في علاج هذه المشكلة.

و قد اعتمد الباحث في دراسته على المنهجين الإستقرائي و الإستنتاجي حيث إقتضت الدراسة تحديد عناصر الموضوع وترتيبها وفق وحدات موضوعية متناسقة، ثم تحليلها بيان آثارها المؤثرة في حياة الفرد والمجتمع، وبيان كيف قام الإسلام بتعقيد القواعد للقضاء على كل عمل يخرج بالإنسان عن إنسانيته.

و بهذا توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

*أن العنصرية مرض إجتماعي، يدب في جسم الأمم ليحولها بعد ذلك إلى أشلاء متناثرة.

*عوامل العنصرية متنوعة منها ما هو داخلي كالحقد والحسد، ومنها ما كان خارجا عن يد الإنسان كاللون البشرة والجنس.

*لا تكاد أمة او الشعب يخلو من هذا المرض.

*أن الإسلام بتربيته السمحة لم يدع بابا من الأبواب الفرقة إلا وعمل على سده، ومن هذه الأبواب: العنصرية فقد عمد الإسلام غرس معاني الحب والعدل والمساواة وحذر من التكبر والأنانية، وحب الذات للقضاء على جميع مظاهر الفوقية والتفريق البشري.

ومن خلال دراستنا وهذه الدراسة التي اعتمدناها كدراسة سابقة التي تشابهت مع دراستي في المتغير المستقل المتمثل في التمييز العنصري، و إختلفت في باقي المتغيرات، حيث كانت دراستنا مسطرة تحت عنوان دور مواقع التواصل الإجتماعي في مكافحة التمييز العنصري، أما هذه الدراسة فكانت تحت عنوان، " العنصرية وعلاجها من منظور تربوي إسلامي "، بحيث إستفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري في الحصول على بعض المعلومات، اضافة إلى الوصول بعض المراجع، أما عن الجانب التطبيقي فقد إختلفت دراستنا في المنهج المتبع حيث إعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهجيين الإستقرائي الإستنتاجي، أما في دراستنا فقد إعتمدنا على المنهج الوصفي، وبرغم من ذلك إلا أنها وفرت علينا الكثير من الوقت والجهد في البحث عن الكتب والمراجع.

2. الدراسة بعنوان: " الآثار النفسية للتمييز العنصري على الضحية وكيفية مواجهتها – تجربة الفلسطينيين الجامعيين على جانبي الخط الأخضر –" للباحثة فداء سمير فواز جربان، قدمت هذه الاطروحة استكملا لمتطلبات درجة الماجستير في علم النفس المجتمعي نوقشت سنة 2012.

تطرقت هذه الدراسة إلى التعريف بقضية هامة من قضايا الشعب الفلسطيني المتعلقة بسياقهم والمتمثلة بالسياسة العنصرية الممارسة ضدهم والمتجلية بنواحي السياسية والإجتماعية والثقافية، ومدى إنعكاس ذلك على الحالة النفسية لهم، فالدراسة تسعى إلى التعرف على الآثار النفسية للسياسة العنصرية ضد الفلسطينيين، وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي: ماهي الأثار النفسية للتعصب والتمييز

العنصري الإسرائيلي ضمن السياق السياسي و الإجتماعي الفلسطيني المعاش ؟ وماهي سبل المستخدمة لمواجهة الأثار النفسية السلبية على المستوى الفردي والجماعي ؟

حيث هدفت هذه الدراسة إلى:

*التعرف على الأثار النفسية للتمييز العنصري الإسرائيلي لدى عينة من الطلاب الفلسطينيين في جامعة بيرزت والطالبة في الجامعة العبرية.

*التعرف على إمكانية أن يأخذ التعصب والتمييز ضد أفراد نفس جماعة الضحية إبعادا مختلفة بمجرد إختلاف السياق السياسي – الإجتماعي.

*التعرف على آليات المستخدمة لتحقيق الأثار السلبية المتعلقة بممارسة الاحتلال التمييزية.

حيث إتبعت الباحثة المنهج الكيفي، وذلك عبر القيام بمقابلات معمقة مع عينة من طلاب، وكان هدف الباحثة من إختيار المنهج الكيفي والمقابلات كأداة جمع البيانات يكمن بتعزيز وزيادة فهم ظاهرة التمييز العنصري الإسرائيلي ضد الفلسطينيين من خلال أداة المبحوثين.

و بهذا توصلت الباحثة للمجموعة من النتائج التي تبين الأثار النفسية السلبية التي ظهرت لدى طلاب الكلية التي يتوفدون من جميع البقاع المقدسة:

*الشعور بالإحباط والضعف والذل والخوف لدى جميع الطلبة نتيجة إضطهاد الحريات في مختلف الميادين الحياة.

* أن الأساليب المعتمد من قبل الإحتلال الصهيوني خلق شعور بالحرمان وتقييد الحريات الشخصية.

*إتباع اسرائيل لمظاهر تميزية مختلفة ضد المواطن الفلسطيني سواء بشكل مباشر أو غير مباشر قد أدى إلى آثار سلبية على نفسية الطلبة.

و من خلال دراستنا وهذه الدراسة التي إعتمدنا عليها كالدراسة سابقة لاحظنا تطابق في أحد المتغيرات الدراسة والمتغير المستقل المتمثل في التمييز العنصري، وإختلفت في باقي المتغيرات.

حيث إستفدنا من هذه الدراسة من الشق النظري في الحصول على بعض المراجع وضبط بعض المفاهيم، أما الشق التطبيقي فقد إعتمدت هذه الدراسة على نفس العينة المستخدمة في دراستنا وإختلفت في إستخدام المنهج وأدوات جمع البيانات حيث إعتمدت على المنهج الكمي الكيفي وأداة المقابلة في المقابل إعتمدنا نحن على المنهج الوصفي وأداة الإستبيان الإلكتروني.

3. **الدراسة بعنوان: " إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية – دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايس بوك في الجزائر –"، للباحثة مريم نريمان نومار، قدمت هذه الأطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة كلية الحاج لخضر –باتنة –، نوقشت سنة 2011.**

تهدف الدراسة إلى معرفة أو الكشف عن أثر إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية و الإنعكاسات الثقافية والإجتماعية التي تخلفها هذه المواقع على المستخدمين بصفة وعلى الشباب بصفة خاصة، والتي طرحتها في شكل التساؤل الرئيسي: ما أثر إستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

و يندرج تحت هذا التساؤل تساؤلات الفرعية كالتالي:

1- ماهي عادات و أنماط إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك على الجزائريين ؟

2- ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء إستخدام الجزائريين لموقع الفايسبوك ؟

3- كيف يؤثر إستخدام الفايسبوك على العلاقات الإجتماعية لدى الجزائريين ؟

و لقد إعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المسح الوصفي والذي يسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد، مثل السمات العامة الإجتماعية والنفسية وكذا أنماط والسلوك الإتصالي وبالتالي

فهو يتيح لنا معرفة درجات وكيفية وحجم التأثير على العلاقات الإجتماعية، وذلك بالإستناد إلى اداة لجمع البيانات المتمثلة في إستمارة إستبيان والتي وزعت على عينة من المستخدمين موقع الفاسبوك في الجزائر، والتي تم إختيارهم بطريقة قصدية وتتكون من 280 فرد.

و بهذا وصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

*تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في إستخدام الفاسبوك.

*يفضل أغلبهم خدمة التطبيقات والدردشة بالدرجة الأولى.

*يستخدم أغلب الأفراد موقع الفاسبوك بدوافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف.

ومن خلال دراستنا وهذه الدراسة التي إعتمدناها كدراسة سابقة لاحظنا تطابق في أحد المتغيرات الدراسة المتمثلة في مواقع الشبكات الإجتماعية وإختلفت في باقي المتغيرات، حيث ساعدتنا هذه الدراسة أيضا بشكل كبير في إثراء الشق النظري لدراستنا خاصة الفصل الثاني حول مواقع التواصل الإجتماعي بالإضافة إلى الحصول على بعض المراجع وتوفير بعض الوقت والجهد.

الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

مقدمة الفصل.

أولا: ماهية مواقع التواصل الإجتماعي.

1- مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي.

2- نشأة مواقع التواصل الإجتماعي.

3- أشهر مواقع التواصل الإجتماعي.

4- خصائص مواقع التواصل الإجتماعي.

5- أهمية مواقع التواصل الإجتماعي.

6- خدمات مواقع التواصل الإجتماعي.

ثانيا: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الإجتماعي.

1- إيجابيات مواقع التواصل الإجتماعي.

2- سلبيات مواقع التواصل الإجتماعي.

ثالثا: الآثار النفسية و الإجتماعية والصحية لمواقع التواصل الإجتماعي.

1- الآثار النفسية و الإجتماعية لمواقع التواصل الإجتماعي.

2- الآثار والصحية لمواقع التواصل الإجتماعي.

خاتمة الفصل

مقدمة الفصل:

من المتعارف عليه أن الإنسان كائن إجتماعي بطبعه على مقولة إبن خلدون، فهو بطبعه وبفطرته لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع أفراد من بني جنسه، من أجل إشباع حاجاته المختلفة وبه لا يمكن أن تقوم الإحتياجات الإجتماعية دون أن يكون تواصل إنساني مع المحيط الإجتماعي، وهذا ما وفرته مواقع التواصل الإجتماعي في العالم الإفتراضي حيث أتاحت مجالات واسعة أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره مع الآخرين وخلق جو من التواصل في المجتمع إفتراضي تقني، بجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة في وسط ومواقع مختلفة، برغم من إختلاف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم وأجناسهم وعرقهم وجنسياتهم، بحيث يهدفون إلى التعارف أو التعاون والتشاور أو الإستطلاع و الإكتشاف وتكوين علاقات جديدة بين مستخدمي هذه الشبكات لتواصل الإجتماعي.

أولا: ماهية مواقع التواصل الإجتماعي:

1-مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي:

لقد شهدت مواقع التواصل الإجتماعي على الإنترنت إنتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة، وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات، وتحقيق مختلف الإشباعات ويأتي في مقدمتها(الفيس بوك Facebook، يوتيوب You tube ،أنستا غرام Instagram، تويتر twitter... وغيرها)

تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم البعض ومشاركة الإهتمامات والفعاليات، كما يمكن إستخدام تلك المواقع للبحث عن الأصدقاء الدراسة.[1]

وتعددت تعريفات مواقع التواصل الإجتماعي و إختلفت من باحث إلى أخر حيث يعرفها بالاس balas على أنها "برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الأنترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض للعديد من الأسباب المتنوعة".[2]

ويعرفها بريس breece ومالوني كريشkrichmar Malone على أنه "مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محدودة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج ".[3]

أما راضي زاهر يعرفها على أنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أفراد آخرين لديهم نفس الإهتمامات و الإتصال مع أصدقاء الجامعة أو أصدقاء العمل أو الأهل وغيرهم ".[4]

---

[1]- محمد علي بن فاتح، مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الاخلاقية والقيمية، مذكرة ماجستير قسم الدعوة والثقافة الاسلامية، عمان، ص 04.

[2] - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة للنشر والطباعة، السودان، 2010، ص29.

[3] - علي محمد بن فاتح، مرجع سبق ذكره، المكان نفسه.

[4] - راضي زمر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد5، جامعة عمان الاهلية، 2003، ص 05.

كما تعرف مواقع التواصل الإجتماعي أيضا على أنها "موقع إلكتروني ضخم يشترك فيه الآلاف من الزوار وأحيانا الملايين، أين يمكنهم بتكوين صداقات ويمكنهم بمشاركة صورهم وملفاتهم مع بعضهم البعض، كما يسمح لهم بتكوين الجمعيات والأحزاب وعقد التحالفات وتنظيم الحمالات الإلكترونية وغيرها من الأنشطة".[1]

كما يعرفها محمد خليفة " أنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الإجتماعية بين مجموعة من المعارف و الأصدقاء سواء كان هذا التواصل مرئي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الإجتماعية بينهم ".[2]

من التعاريف السابقة يمكن القول أن مواقع التواصل الإجتماعي هي عبارة عن شبكة عنكبوتيه تضم العديد من البرامج المختلفة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به والتواصل مع أعضاء آخرين على نفس البرامج بطريقة منظمة.[3]

2-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت الشبكات الإجتماعية بالظهور فعليا في منتصف التسعينات من القرن الماضي وتحديدا سنة 1995م، عندما صمم راندي كوذرادز موقع class mates. com

وكان الهدف منه ربط بين زملاء الدراسة ومساعدة الأصدقاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة.

وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التوصل فيما بينهم إلكترونيا.[4]

---

[1] - فريال مضا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2002، ص 144.
[2] - علي خليل شفر، الاعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 59.
[3] - بشرى جميل، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير التنمية ، موقع تويتر أنموذجا، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، 2012، ص 18.
[4] -عبد الكريم علي الدبيسي ،زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام لدى طلبة الجامعات الاردنية، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 40،الاردن، 2013، ص 70.

ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع سكس دقريس six degreesعام 1997م ،الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم و إدراج أصدقائهم، ولقد روج هذا الموقع لنفسه كأداة تساعد الناس في التواصل وإرسال الرسائل للأخرين، ولكن في الوقت الذي إستطاعت فيه هذه الخدمة أن تجذب ملايين من المستخدمين إلا أنها فشلت في أن تبقى دائمة حيث تم إيقاف الخدمة عام 2000م، يرى مؤسسو هذا الموقع أنه كان في الصدارة أنذاك خاصة مع بداية ارتفاع عدد مستخدمي الأنترنت في العالم.[1]

حيث شهدت هذه المرحلة أيضا إنشاء مواقع شهيرة أخرى مثل: موقع لايف جورنال وموقع كايورلد الذي أنشاء في كوريا سنة 1999م، ظهرت في تلك المواقع ملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة الأصدقاء، وبرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة كما توجد في الشبكات الإجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطيع أن تدرك وتحقق ربحا مالكيها وتم إغلاقها في ما بعد، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الأخرى التي لم تحقق نجاحا كبيرا أيضا في كل من سنة 1999 _2001 م.[2]

وفي سنة 2001 م بدأت هذه الأدوار الإجتماعية تتزايد بأشكال متعددة وتركيبات متنوعة فيما يتعلق بالصفحات الشخصية مع التوضيح العلني لقائمة الأصدقاء، وظهر موقع black planet و asien avenue إضافة إلى موقع Mignet

والتي تسمح للمستخدمين بخلق صفحات شخصية ومهنية تحدد هوية الأصدقاء دون البحث عن الموافقة من خلال الإتصالات ومن خلال موقع live journal

[1] -وليد رشاد زكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من لإيديولوجيا الى الميتودولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، مصر، 2012، ص 5.

[2] - عبد الله محمود الدعوة دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الاردنيين، رسالة لنيل شهادة الماجستير جامعة الشرق الاوسط، عمان ،2012 ، ص 40.

إستطاع الأشخاص تعيين البعض كأصدقاء لأجل متابعة مجالاتهم وتسيير المحيط الخاص.[1]

ومع بداية سنة 2003م بدأت ظهور شبكات جديدة لتواصل الإجتماعي لكن معظمها إستمدت من أشكال المواقع الأولى في محاولة لتكرار نجاحاتها و الإستفادة من شعبيتها و إستهداف جماهير واسعة.[2]

و مع بداية 2004 توالت بعد ذلك المنصات الإجتماعية في الظهور إلى العلن حيث ظهرت موقع يبلغ عدد مشاهدة صفحاته أكثر من Google وهو موقع my sepace الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الإجتماعية على المستوى العالمي، بالإضافة الى ظهور الفاسبوك الذي بدأ ايضا في الإنتشار المتوازي مع my sepace حتى قام الفاسبوك في عام 2007 م بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين فكان أول هذه المواقع إتاحة الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على موقع وتبادل المعلومات فيما بينهم وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع.[3]

بالإضافة إلى ظهور العديد من المواقع الأخرى في السنوات التي تليها مثل: اليوتيوب، التوتير، أنستا غرام، سناب شات وغيرها من المواقع حيث إنتشرت هذه المواقع بالسنوات الأخيرة بشكل كبير جدا، ولايزال إنتشارها مستمرا إلى يومنا هذا فهي تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها حتى سمي المستخدم لها بالمجتمع الإفتراضي الذي يجمع بين كافة مستخدمي هذه المواقع، رغم إختلاف الجنس والدين واللغة والثقافة.[4]

[1] - وليد رشاد زكي، مرجع سبق، ص 6.
[2] - علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 63.
[3] - حمايدية سارة، الطفل وشبكات الاجتماعية، دراسة في الاستخدامات و الاشباعات عبر الفايسبوك، رسالة لنيل شهادة الماجستير، السعودية، ص 30.
[4] - محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العبرية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام والاتصال، السودان، 2012، ص 82.

3-أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

لشبكات التواصل الإجتماعي أهمية بالغة وكبيرة فيما يخص موضوع تواصل المستخدمين مع بعضهم البعض عبر وسائل وتطبيقات مختلفة، وذلك من خلال إمكانية التواصل الفوري والمباشر مع الأشخاص وفي أي مكان حول العالم ومن هنا تبرز لنا أهمية هذه المنصات والتي سوف نبرزها في بعض النقاط:[1]

- **الترفيه والتسلية:** يمكن التوجه لمواقع التواصل الإجتماعي بوصفها وسيلة جيدة للترفيه والمتعة، فالعديد من الناس يقومون بإستخدام هذه الوسائل عندما يريدون الإسترخاء والتحرر من قيود المجتمع.
- **تكوين صداقات جديدة:** أدى ظهور شبكات الإجتماعية إلى تغيير مفهوم الصداقة بشكل جذري فقديما كان أمر الحصول على صديق شيئا صعبا، أما في الوقت الراهن فقد يكون لدى مستخدمي هذه الشبكات مئات الأصدقاء من كل مختلف أنحاء العالم.
- **تطوير عملية التعليم:** يمكن الإستفادة من وسائل التواصل الإجتماعي المختلفة في تطوير عملية التعليم والتعلم وذلك من خلال عدة أمور نذكر منها:

✓ الإستفادة من البرامج التعليمية التي يتم مشاركتها عبر شبكات التواصل.

✓ التواصل مع الإشخاص المتخصصين بموضوعات معنية ومتابعتهم عبر وسائل التواصل الإجتماعي.

✓ البحث عن موضوع معين ضمن هذه المواقع.

✓ إكساب المتعلمين القدرة على بناء المصداقية الإجتماعية.

- **تطوير الاعمال:** توفر وسائل التواصل الإجتماعي العديدة من المزايا للأشخاص أصحاب الأعمال التجارية.

[1] - عبد الله محمود، المرجع السابق، ص 50.

- ومن هذه المزايا نذكر:[1]

✓ زيادة نسبة المبيعات وخفض تكاليف التسويق والدعاية.

✓ زيادة نسبة عدد الزيارات إلى المواقع الإلكترونية الخاصة بالمشروع أو الشركة.

✓ تطوير القدرة إلى الوصول المنتج للاسواق الدولية.

✓ القدرة على تحصيل تغذية راجعة من الزبائن.

✓ تطوير التواصل مع الزبائن أو الشركات الأخرى.

4- أشهر مواقع التواصل الإجتماعي:

- **الفايسبوك:**

أنشئ هذا الموقع عام 2004م على يد مارك زوكربرغ Mark Zuckerberg الذي كان طالبا في جامعة هارفارد، وقد كان الموقع في البداية مقصورا على طلبة الجامعات الأمريكية ثم خرج بعد ذلك إلى أوروبا والعالم.

وسمي الفاسبوك بهذا الإسم على غرار ما كان يسمى ب " كتب الوجوه " التي تطبع وتوزيع على الطلبة بهدف إتاحة الفرصة لهم لتعارف والتواصل مع بعضهم البعض.

و تحتل شبكة الفاسبوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي غوغل ومايكروسوفت، حيث بلغ عدد المشركين فيها اكثر من 800 مليون شخص، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع ان يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه (...) ففي هذا المجتمع الإفتراضي يستطيع الشخص إختيار من يريده من الأصدقاء

[1] - عبد الله محمود الرعود، المرجع السابق، ص 51.

ليتعرف عليهم ويتواصل معهم حتى لا يجد نفسه مضطرا للتعامل مع اشخاص لا يرغب في التعامل معهم.

و لا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط وبصعوبات حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يرغب فيه سواء كان عن طريق إخبار أو صور أو مقاطع فيديو أو مقاطع موسيقية بل يختار كل شيء بنفسه دون أي ضغط خارجي.[1]

- **تويتر :**

توتير إحدى شبكات التواصل الإجتماعي التي إنتشرت في السنوات الاخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، و أخذ التوتير إسمه من مصطلح تويت الذي يعني التغريد، و إتخذ من العصفور رمزا له وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرف للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع توتير أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو عن طريق الملف الشخصي للمستخدم او عن طريق البريد الإلكتروني.[2]

حيث كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة توتير عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة obvions الأمريكية ثم إتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالإنتشار بإعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، ليكن ذا أبواب واسعة في جميع أنحاء العالم.[3]

---

[1] - محمد خالد وليد، شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، لبنان، ط2، 2011، ص 85.

[2] - ابراهيم عبد الوكيل الفار: تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرون تكنولوجيا ويب، دار الكتب والوثائق المصرية، مصر، ط3، 2012، ص 124.

[3] - مريم نريمان نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص الاعلام والتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص 45.

- **شبكة يوتيوب:**

هو ظاهرة ثقافية عالمية إتصالية، انطلقت منه عشرات الأفكار باستخدام كلمة tube مقترنة بالعديد من المسميات لمواقع فيديو دينية وسياسية و إجتماعية ورياضية...

تأسس هذا الموقع في بداية سنة 2005م على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال pay pal وهؤلاء الموظفين هم تشاد هيرليchadharly

وستيف تشين Steve Chen وجاود كريم jwadkarim في مدينة سان برونو في ولاية كاليفورنيا في الو.م.أ، حيث كان هارلي وستيف تشين يقومان بالنقاط الصور فيديو في أحد الإحتفالات في سان فرنسيسكو وبسبب صعوبة نشر هذه الصور تم التفكير في إنشاء هذا الموقع يوتيوب.

حيث يشتمل هذا الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، وبهذا تم إطلاق نسخة تجريبية في شهر أيار من عام 2005، وفي شهر تشرين الثاني من نفس العام تم اطلاق النسخة الرسمية منه.

و في عام 2006 إشترت شركة غوغل هذا الموقع بحوالي (1.65) مليار دولار أمريكي، واصبح بعدها شبكة يوتيوب شبكة التواصل الأولى حسب إختيار مجلة تايم time الأمريكية (...) بحيث أصبح اليوتيوب أكبر موقع مستضيف للأفلام والفيديوهات، إن كانت على الصعيد الشخصي أو شركات إنتاج التي تحتل موقعا مهما على شبكة الإنترنت.[1]

[1] - مريم نريمان نومار، المرجع السابق، ص46.

- **انستغرام:**

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور، وشبكة إجتماعية أيضا إطلق في أكتوبر عام 2010 ويتيح للمستخدمين النقاط صورة، و إضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات.

في البداية كان دعم انستا غرام على الآيفون، و الآيباد و الآيبود، في أبريل سنة 2012 اضيف لمنصة الاندرويد ثم تطور سنة 2014 ليوضع في تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين، ومن هنا نال الموقع شعبية كبيرة على المستوى الفردي والمؤسسي وأصبح من أكثر المواقع إستخدامات و إنتشار على جميع نطاق العالم.[1]

5- خصائص مواقع التوصل الإجتماعي:

يعرفها Mayfield بأنها مجموعة جديدة من وسائل الإعلام تشترك في الخصائص التالية:[2]

- **المشاركة:** فهي تشجع على المساهمة وردود الفعل والتعليقات من أي مهتم وتلقي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقي.
- **الانفتاح:** في نظمها عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات ونادرا ما توجد حواجز للوصول إلى أعلى محتوي و الإستفادة منه.
- **المحادثة:** تعتمد شبكات التواصل الإجتماعي على المحادثة باتجاهين يعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها واحد لجميع المتلقين.
- **التجميع:** تتيح شبكات التواصل الإجتماعي وإمكانية التجميع بسرعة والتواصل بشكل فعال ضمن تجمعات تربطها إهتمامات مشتركة.

[1] - عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص65.
[2] - عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، المرجع نفسه، ص 67.

- **العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية تتحطم فيها الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع فرد في الغرب ببساطة وسهولة.

وخصائص أخرى تتمثل في:[1]

- **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيدة في الإعلام القديم والتلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزا والمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- التنوع والتعدد في الوسائل والإستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعليم والعالم لبث وتعليم الناس والكاتب التواصل مع القراء... وغيرها.
- **سهولة الاستخدام:** فالشبكات الإجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
- **التوفير الاقتصادية:** المواقع إقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الإشتراك والتسجيل.[2]

6- خدمات شبكات التواصل الإجتماعي:

- **الملفات الشخصية أو صفحات الويب:** هي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل: الإسم والسن والبلد و الإهتمامات والصور الشخصية.
- **الأصدقاء او العلاقات:** وهي خدمة تمكن الفرد من الإتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم بالمواقع او الذين يشاركونه الإهتمام نفسه في المجتمع الإفتراضي.
- **إرسال الرسائل:** تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل إلى الاصدقاء أو غير الأصدقاء.
- **ألبومات الصور:** تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور الإطلاع عليها وتحويلها وتبديلها أيضا.

[1] - مصطفى السيد، دليلك الى شبكة الانترنت، الكتب العالمية، مصر، ص 235.
[2] - مصطفى السيد، المرجع نفسه، ص 235.

- **المجموعات:** تتيح هذه خدمة فرص تكوين مجموعات بهدف محدد ويوفر موقع الشبكات المؤسسة المجموعة أو المؤسسين المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بالمنتدى حوار مصغر كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء وكذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات لمعرفة عدد الحاضرين و أعداد غير الحاضرين.
- **الصفحات:** تم إستخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال حيث تسمح هذه الخدمة إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددونها.

ثانيا: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الإجتماعي:

1- الإيجابيات:

لوسائل التواصل الإجتماعي العديد من الإيجابيات من ابرزها ما يلي:[1]

- **التواصل:** التواصل بين الناس هو الميزة الرئيسية لوسائل التواصل الإجتماعي فهي تتيح لنا إمكانية التعارف والتواصل مع الأشخاص من جميع أنحاء العالم بغض النظر عن بلدانهم وقوميا تهم وديانتهم وهذا الأمر يجعل من هذه المواقع مكانا لتبادل الحوار والأفكار بين الناس.
- **التعلم:** تقدم وسائل التواصل الإجتماعي فوائد تعليمية كثيرة للطالبة والمعلمين على حد سواء، فهم قادرون على اكتساب الكثير من المعلومات والمعارف عبر متابعة الخبراء والمختصين الذين ينشرون المقالات والمقاطع الفيديو في مختلف المجالات عبر وسائل التواصل وهذا الأمر مهم للغاية، لأنه يساهم في توسيع مداركنا ويساعدنا على الإنطلاق في عملية التعلم الذاتي دون مقابل.

[1] - عباس مصطفى صادق، الالام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، السودان، 2008، ص 218.

- **التسويق:** يمكن للشركات والمؤسسات الإقتصادية الإستفادة من وسائل التواصل الإجتماعي في عملية التسويق فمن أهم مميزات هذه الوسائل الإجتماعية هي قدرتها على بلوغ عدد كبير من الأشخاص في مختلف مناطق العالم، بالتالي يمكن إستخدام ذلك في تسويق المنتجات دون مقابل فوسائل التواصل جميعا مجانية الإستخدام كذلك يمكن إستعمال الادوات المتاحة على تلك المنصات للحصول على معلومات مهمة حول المنافسين وآفاق الانتشار فضلا عن العملاء المحتملين، كما يمكن أيضا إستخدامها للإجراء احصاءات محددة حول الشركة ومنتجاتها وخدماتها.
- **المساعدة:** يمكن إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي لتحقيق إغراض نبيلة تصب في خدمة المجتمع والإخرين فعلى سبيل المثال يمكن إستغلال تلك المنصات للفت الإنظار نحو مشكلة معينة تطال مجموعة محددة من الناس وبالتالي إثارة الرأي العام حولها كي نتمكن من معالجتها.
- **عدم الشعور بالوحدة:** تمكن وسائل التواصل الإجتماعي مستخدميها الأكثر عرضة للوحدة وخاصة الذين يعانون من الإكتئاب من التواصل مع الخارج ومساعدتهم في مقابلة أشخاص جدد يشاركونهم المصالح المشتركة.
- **الحصول على المعلومات:** تمدنا وسائل التواصل الاجتماعي بأحدث الأخبار والحوادث في العالم، فنبقى دائما على إطلاع بأخر المستجدات حولنا، ونظرا للأهمية البالغة لوسائل التواصل نرى أن أبرز السياسيين والشبكات الإخبارية المهمة قد أنشأت حسابات خاصة لها على تلك المنصات وبالتالي أصبحت عملية الحصول على المعلومات أكثر يسرا.

2- السلبيات:

إن وجود إيجابيات لوسائل التواصل الإجتماعي لا ينفي وجود بعض النقاط السلبية ونذكر أبرزها: [1]

[1] - عباس مصطفى صادق، المرجع السابق، ص 218.

- **إهدار الوقت:** إن إهدار الوقت من أشد السلبيات التي تنطوي عليها وسائل التوصل الإجتماعي، فالكثير من يقضي أوقاتا طويلة في تصفح تلك المواقع مما ينعكس سلبا على حياته العملية والإنتاجية.
- **مخاطر الاحتيال أو سرقة الهوية:** يمكن الوصول إلى المعلومات الخاصة التي تنشر على الإنترنت من أي شخص وكل ما يحتاج إليه عدد قليل من المعلومات للتأثير على الحياة الشخص، فمثلا يمكن لسرقة هوية الشخص الخاصة أن يلحق ضررا كبيرا به، كما يتضمن هذا الخطر اختراق المعلومات الشخصية والتطفل عليها.
- **الجرائم ضد المستخدمين:** يمكن أن يؤدي إستخدام الشبكات الإجتماعية التي تعرض الأشخاص للمضايقات بكافة أشكالها وقد يكون هذا شائعا خاصة لدى المراهقين والأطفال الأصغر سنا بشكل خاص.

ثالثا- الآثار النفسية والإجتماعية والصحية لمواقع التواصل الإجتماعي:

1-الآثار النفسية والإجتماعية:

- **القلق و الإكتئاب:** تشير الدراسات الحديثة التي أجريت على فئة معينة إلى إرتفاع مستوى القلق و الإكتئاب لدى أشخاص مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي بكثافة خلال 25 عاما الماضية إلى 70% كما تشير هذه الدراسات إلى أن الاشخاص يقولون أن إستخدامهم للأربعة من أصل خمس منصات لتواصل الإجتماعي يزيد مستوى القلق إلا أن مستخدم وسائل التواصل الإجتماعي يعيش حالة من المقارنة الدائمة لحياته مع حياة الآخرين المعروضة على الانترنت إذا أن الإستمرار في رؤية المنشورات والصور التي يقوم الآخرون بمشاركتها والتي تعبر عن حالات السعادة والإنجاز

وقضاء العطلات ومقارنتها مع الجوانب حياته التي يشعر فيها بالراحة تؤدي إلى زيادة مستوى شعور التعاسة وعدم الرضا عن الذات، وإخفاض تقديره لنفسه.[1]

✓ **العزلة:** تعتبر وسائل التواصل الإجتماعي طريقة سهلة لتواصل والتعبير عن الذات، لذلك فهي قد تسبب الغاء هذه الميزات في الحياة الواقعية للمستخدم، حيث تؤدي إلى انعزالية الفرد و إبتعاده عن المجتمع الحقيقي لساعات طويلة دون التواصل بشريا مع الناس المحيطين به وبالتالي إلغاء شبه كامل للعلاقات الإجتماعية الحقيقة ،و الذي سيؤدي إلى تفكيك الروابط الأسرية بين أفراد العائلة.

✓ **الإبتزاز والتنمر:** في الوقت الذي سهلت فيه وسائل التواصل الإجتماعي تكوين الصدقات، إلا أنها ساهمت بشكل كبير في ممارسات الإبتزاز والتنمر والعنصرية، فقد كان التنمر في السابق عملا يتم وجها لوجه، ولكن من خلال وسائل التواصل الإجتماعي يمكن أن يتعرض الشخص للمضايقات عبر الأنترنت دون الكشف عن هوية المتنمر، كما يمكن للمتنمر العثور على الضحايا من الاطفال أو البالغين وكسب ثقتهم ثم إبتزازهم، مما يؤثر بشكل كبير في الأشخاص وفي بعض الحالات قد يدفعهم إلى الإنتحار.

✓ **الإدمان:** يعتبر العديد من الأطباء أن إدمان وسائل التواصل الإجتماعي هي مشكلة صحية عقلية تحتاج إلى العلاج المتخصص أحيانا، وبحسب العديد من الدراسات التي يقوم بها العلماء فان هناك صلة وثيقة بين الإستخدام المفرط لوسائل التواصل الإجتماعي وبين سوء العلاقات الإجتماعية لدى الشخص، كما أنها تعكس سلبا على تحصيله العلمي وقدرته على التواصل مع المجتمعات الحقيقية.[2]

[1] - جلولي مختار، الاثار النفسية والاجتماعية والصحية لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة جيل العلم الإنشائية والاجتماعية، العدد11،ـ المجلد2، ص 224.

[2] - محمد سليم الزبون، ضيف الله عودة، الاثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، عمان، 2014، ص 226.

2-الآثار الصحية لمواقع التواصل الإجتماعي:[1]

✓ **تأكل الذاكرة وضعفها:** تساهم الشبكات الإجتماعية على إستعادة الفرد للحظات معينة عاشها في وقت معين، وهذا ما يؤدي إلى تراجع قدرة الإنسان على تذكر حوادث معينة في حياته لاختلاط الحقيقي بالافتراضي عبر المنصات، فنحن ننشغل كثيرا بتصوير تمثال رخامي في مكان ما كي نضعه على صفحتنا ويتفاعل معه الاصدقاء، لكننا ننسى أن نخزن في ذكرتنا تفاصيل العمل الجميل بأعيننا لا بأعين الآخرين.

✓ **ضعف الإنتباه:** لا يقتصر تأثير الإدمان على منصات التواصل الإجتماعي على منطقة اللاوعي عند الانسان، بل يؤثر على خلايا الدماغ التي تعاني من الإجهاد المستمر بسبب قلة النوم المضطرب، وبهذا السياق يقول الدكتور بوذوا: " تعطيك منصات التواصل الإجتماعي شعورا بأنك حاضر في كل مواقع المتعة والتسلية بشكل مستمر..." وهو شعور وهمي لأن الحضور الحقيقي بين الناس في مثل هذه الأماكن له تأثير آخر تماما على نفس بحسب الدكتور بوذوا.

✓ **ضعف الجهاز المناعي:** كلما أمضيت وقتا طويل على الأنترنت تكون أكثر عرضة للمرض، والسبب هو إجهاد نظام المناعة بسبب الفترات التي لا يكون فيها الشخص متصلا بالإنترنت، حيث أن من شأن فترات التناوب من اتصال و إنفصال تجعل مستويات الكورتيزون* متباينة.[2]

[1] -https://www.sayidaty.net 24/02/2020

[2] - محمد سليم الزبون وضيف الله عودة، المرجع السابق، ص 230.

* الكورتيزول: هو الهرمون الذي يساعد الجسم على الدفاع عن نفسه ضد العدو.

خلاصة الفصل:

وبهذا تكون مساهمة التقنية وما قدمته الشبكة العنكبوتية بميزتها الجديدة أو تطبيقاتها المتمثلة في مواقع التواصل الإجتماعي الذي يمثل أرضا خصبة لتحقيق الإتصال بين مجموعة من الأفراد الذين يستخدمون هذه التطبيقات، كما تعد أيضا مواقع التواصل الإجتماعي أداة فعالة لتبادل المعرفة من خلال الأساليب العديدة التي تمنحها هذه الشبكات، التي تساعد وتساهم في توفير المعارف والأفكار المستحدثة بطريقة علمية وجيدة لتأمين نقل المعلومات بسرعة وأقل جهد وتكلفة.

الفصل الثالث: ماهية التمييز العنصري

مقدمة الفصل

أولا: ماهية التمييز العنصري.

1-مفهوم التمييز العنصري.

2-الجذور التاريخية للتمييز العنصري.

3-بعض المصطلحات المرادفة للتمييز العنصري.

4-أشكال التمييز العنصري.

5-العوامل المؤدية إلى بروز فكرة التمييز العنصري.

ثانيا: آثار التمييز العنصري.

1-الآثار العائدة على الفرد.

2-الآثار العائدة على المجتمع.

3-الآثار التربوية.

ثالثا: نماذج عن التمييز العنصري.

1-العنصرية في أمريكا.

2-العنصرية في جنوب إفريقيا.

3-العنصرية الصهيونية.

رابعا: الأطر القانونية الدولية للمكافحة التمييز العنصري.

1-ميثاق الأمم المتحدة.

2-المنظمة العالمية لحقوق الإنسان.

3-اتفاقية القضاء على جريمة الفصل العنصري.

4-الإعلان العالمي للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

خلاصة الفصل

مقدمة الفصل

تعاني المجتمعات على إختلاف اصنافها من مشاكل كثيرة تهدد كيانها وتعصف بوجودها، ولعل من أبرز هذه المشاكل نجد التمييز العنصري أو العنصرية، و أن هذه الفكرة هي التي تفكك الكيانات وتجعلها أجزاء تنتهي معها كل المعاني الجميلة كالمحبة والأخوة وغيرها من المعاني التي تهدم الطمأنينة في نفوس البشرية أو في نفوس فئة مهمشة من الأفراد.

أولا: ماهية التمييز العنصري

1- مفهوم التمييز العنصري:

-التعريف اللغوي:

التمييز: مشتق من الفعل الثلاثي ميز تمييزا، وميز الشيء بمعنى عزله وفرزه عن غيره وتأتي بمعنى فضل، ويقال ميز الشيء أي فضله على سواه، ميز الشيء: فرزه عن غيره، ميز الحكم في للغة المحاكم أي رفع الحكم الصادر إلى المحكمة التمييز لينظر فيه، وهناك يصادر إلى نقضه أو إلى إبرامه. [1]

أما **العنصري:** نسبة إلى العنصر الشيء وتكوينه، مذهب المتعصبين لعنصرهم أو المذهب التمييز العنصري وبذلك يتضح لنا دلالة التمييز العنصري لغويا بأنه التفريق بين إنسان وأخر وبالنظر إلى العنصر والجنس واللون وغيرها، وعندما تقترن مفردة التمييز العنصري بمفردة العنصرية (التمييز العنصري) يعني أنه نهج أو نظام تنتهجه بعض الأنظمة العنصرية للتفرقة بينهم في حقوقهم و واجباتهم لا إختلاف أجناسهم لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات دون أي تمييز، كالتمييز بين العنصر أو الجنس أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر.[2]

-التعريف الإصطلاحي:

أ- التعريف الفقهي للتمييز العنصري:

إن تعريف التمييز العنصري فقهيا قد أخذ مفاهيم عديدة متضمنة لمعاني كثيرة، وعلى وفق وجهات النظر لكل كاتب أو مهتم بهذا الموضوع، وسنتطرق للبعض من تلك التعاريف الفقهية، منها ما أورده الفقيه الفرنسي ألبير على أن " التمييز العنصري هو التقدير الشامل و القطعي للفروق القطعية أو

[1] - ابن منظور، معجم لسان العرب، ج6، دار صادر، لبنان، 2005، ص 307.
[2] - أبو بكر الرازي، معجم مختار الصحاح، ج4، مكتبة لبنان، بيروت، 1995، ص 312.

المتوهمة لمصلحة المنتق ضد مصلحة الضحية، وذلك اما لتبرير الإستئثار بمصالح خاصة أو التبرير الإعتداء على مصالح الضحية" [1]

و هناك من عرف التمييز العنصري على أنه: " نظام يضفي تفوقا لجنس من الأجناس، أو سلالة من السلالات على بقية الأجناس والسلالات البشرية ".[2]

وعرف أيضا على أنه سلوك مهين صادر عن أشخاص لإعتقاداتهم بتفوقهم على غيرهم، لأي سبب يفيد التفريق والتفضيل والعلو، وتحقيق أهداف وأغراض ترتبط بإشباع رغباتهم، على حساب غيرهم ويشكل مساسا بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص الذي يحكم البشر ويحمي حقوقهم وحرياتهم.[3]

حيث نجد هناك من إعتماد معايير أخرى كأساس للتفرقة العنصرية وجعلها سببا للتمييز سواء كانت قائمة على إعتبارات عرقية أم لغوية أم دينية (...)، وعرف أنه " كل تفرقة أو ابعاد أو التقييد أو تفضيل قائم على أساس الجنس أو الأصل أو اللون أو الدين، يكون من شأنه إعاقة الإعتراف أو التمتع بالحقوق الأساسية للإنسان أو الحد من ممارستها على حد طبيعي، سواء من الناحية السياسية أم الإجتماعية أم الإقتصادية أم الثقافية".[4]

ب- التعريف القانوني للتمييز العنصري:

لقد تبين لنا العديد من التشريعات التي جرمت التمييز العنصري المقصود به من خلال تعريفه بنصوص قانونية، لتحديد ما يراد بمصطلح التمييز العنصري لغرض تطبيق النصوص العقابية بهذا المجال، ونذكر من تلك التشريعات التي عرفت التمييز العنصري القانون الجنائي المغربي ذو رقم (413) لعام 1972، إذ بين المقصود بالتمييز العنصري في النص القانوني المادة (1/431 مكرر) التي نصت

[1] - ألبير ميمي، العنصرية، تر: محمد شيبان، دار بتراء للطباعة، عمان، 2004، ص 14.
[2] - محمد سعيد الموعد، الابرتيد الصهيوني، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص 159.
[3] - محمد رضا عادل، جريمة التمييز العنصري في القانون الجزائري ماجستير جامعة محمد خيضر، بسكر، 2015.
[4] - حسين ابراهيم صالح عبيد، الجريمة الدولية، دراسة تحليلية تطبيقية، دار النهضة العربية، القاهرة، ص 149.

على أنه "كل تفرقة بين الأشخاص الطبيعيين، بسبب الأصل الوطني أو الأصل الإجتماعي أو اللون أو الجنس أو الوضعية العائلية أو الحالة الصحية أو الإعاقة أو الإنتماء النقابي أو بسبب الإنتماء أو عدم الإنتماء الحقيقي أو المفترض لعرق أو لأمة أو لدين معين".[1]

كما يعرفه وفصله نص قانون العقوبات الجزائرية (الصادر بالأمر 22/152) لعام 1977، الذي جرم أفعال التمييز العنصري في المادة (295 مكرر/1/1) في التعديل الأخير له وجاء بالتعريف التالي:[2] " يشكل كل تفريق أو إستثناء أو تقييد أو تفضيل، يقوم على أساس الجنس أولا العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الأثني ويستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الإعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها، على قدم المساواة في ميدان السياسي أو الإقتصادي أو الإجتماعي (...) أو في أي ميدان آخر من ميادين الحياة"

كما يعرفها أستاذ القانون حنا عيسى التمييز العنصري على أنه بعض السلوكيات والمعتقدات التي يمكن من خلالها أن ترفع من شأن فئة ما بحيث تمكنه من التحكم بفئة أخرى وأن يقوم بعدها بسلب حق الأفراد كافة، كما أن التمييز العنصري يكون أما بالدولة أو أن يكون بالأصل أو يكون بالعرق أو حتى بالدين أو الجنس أو حتى لون البشرة، بالإضافة التمييز العنصري لطبقات الإجتماعية وهي الأكثر إنتشارا على مستوى العالم"[3]

وتعرفها الإتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري على أنه: "أي تمييز أو إستثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أسس عرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي ويستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الإعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها، على قدم

[1] - زليخة أبو ريشة، العنصرية والتمييز وخطاب الكراهية، مقال منشور على موقع : http://www.aboum-orglcontent تاريخ الزيارة 2020/01/15.
[2] - قانون تعديل قانون العقوبات الجزائري، رقم 1/4 في عام 2014
[3] - عبد الوهاب المسيري العنصرية الصهيونية، دار الحرية لطباعة والنشر، بغداد، ط2، 1979، ص35.

المساواة في ميدان السياسي أو إقتصادي أو إجتماعي (...) أو في أي ميدان أخر من ميادين الحياة عامة".[1]

2- الجذور التاريخية للتمييز العنصري:

العنصرية بقدر ما هي حديثة في المجتمعات المعاصرة، إلا أنها تضرب جذورها التاريخية إلى زمن بعيد، فقد إنتشرت بين كثير من المجتمعات سواء كانت مجتمعات بدائية أو مجتمعات متقدمة.[2]

وفي ما يلي عرض تاريخي للعنصرية من خلال الأمم التي عاشت هذه الظاهرة:

2-1- العنصرية عند اليونان:

كان بعض أفراد لشعوب البدائية شديدي الولاء للقبيلة، بينما كان البعض الآخر أثنيا و اسبارطة – في القرن الخامس قبل الميلاد – يوحدهم إخلاص مشترك لدولة المدينة.[3]

فقد كان قدماء اليونان يعتقدون أنهم وحدهم كاملو الإنسانية على حين الشعوب الأخرى ناقصة الإنسانية مجردة من كل قوى العقل و الإرادة لا تزيد كثيرا عن الأنعام، وأن اليوناني هو الإنسان المهذب (...) وعليه تم تصنيف الناس في عهد اليوناني إلى أحرار وعبيد وسادة وبرابرة، وقد عبر أرسطو عن وجهة النظر اليونانية في العنصرية، حيث أصدق تعبير يقول: "إن الله خلق فصيلتين من الناس، فصيلة زودها بالعقل والادارة وهي فصيلة اليونان، وقد فطرها على هذا التقويم الكامل لتكون خليفته في أرضه، أما الفصيلة الاخرى لم يزودها الا بقوى الجسم، وما يتصل اتصالا مباشر بالجسم وهؤلاء هم البرابرة وقد فطرهم الله على هذا التقويم ليكونوا عبيدا مسخرين للفصيلة المختارة المصطفاة .[4]

---

[1] - لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، الممارسة الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني ومسألة الابارتايد، الفصل العنصري، فلسطين، 2017، ص 20.

[2] - احمد بن عبد الله بن ابراهيم الزغبي، العنصرية اليهودية، ج1، ص23.

[3] - الخطيب عمر عودن نظرة اسلامية في مشكلة التمييز العنصري، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1979، ص 32.

[4] - علي عبد الواحد، وافي الادب اليوناني القديم، دار المعارف، مصر، القاهرة، 1960، ص 33.

2-2- العنصرية عند الرومان:

ليس للرومان شخصية فكرية مستقلة تتميز بملامح خاصة ولكنهم بعد عزوهم لليونان عام 146 ق.م تأثروا بفلسفتهم فتبنى الروم آراءهم وعملوا بكثير من معتقداتهم، وخاصة في تلك التصورات عن الانسان، فلم تكن تختلف عما كان لدى فلاسفة اليونان من امثال ارسطو وافلاطون وغيرهم، حتى في الفترة التي اعتنقت فيها الدولة الرومانية الديانة المسيحية حيث لم يترك الدين الجديد الا اثر ضئيلا في وجهات النظر المقبولة لدى كبار اللاهوتيين.[1]

و ساد الرومان نظام لا يجعل للضعيف حقا بجوار القوي، وقد بلغ اوج عظمة هذا النظام في القرن الخامس في عهد جوستينا، حيث انه قد فرض هذا النظام ان العبيد لا يعاملون معاملة الادميين، بل يعاملون معاملة الاشياء التي سلبة الادارة في أي شيء ".[2]

2-3- العنصرية عند الفارسية:

في بلاد فارس وجدت نظرية الحق الالهي المقدس، التي تجعل الملوك آلهة أو ممثلي آلهة، وتقول: بان دما الهيا يجري في عروقهم دون سائر البشر، وكان الفرس ينظرون اليهم كآلهة ويعتقدون ان طبيعتهم شيئا علويا مقدسا، فكانوا يرونهم فوق القانون وفوق الانتقاد وفوق البشر، ويرون ان لهم الحق على كل انسان وليس للإنسان حق عليهم.[3]

2-4- العنصرية عند العرب:

عندما كان الاستعلاء العنصري متفشيا عند المجتمعات الاخرى كان هناك تمايز عنصري وطبقي عند العرب الجاهلية، فها هو العربي كبير الاعتداء بقبيلته ثم بجنسيته يشعر في اعماق نفسه بانه من دم

[1] - سيد علي أمير، روح الاسلام، تعريب عمر الديراوي، دار العلم للملايين، بيروت، 1961، ص 230.
[2] - محمد أبو زهرة، تنظيم الاسلام للمجتمع، دار الفكر العربي، مصر، 1975، ص2.
[3] - أبو الحسن علي الحسني الندوي، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، مطابع علي بن علي، الدوحة، 1984، ص 49.

ممتاز، وقد كان العرب في جاهليتهم يزدرون السود ويؤخرون منزلتهم، حتى ان شاعر الفرس عنتر بن شداد اهدرت مكانته الاجتماعية واقصاه ابوه عنه لا لشيء الا للونه الاسود.[1]

وكانت في المجتمع العربي طبقات وبيوت ترى لنفسها فضلا على غيرها، فتترفع على الناس ولا تشاركهم في عادات كثيرة.[2]

حيث عرفت الثقافة العربية السود انهم لا يختلفون عن القرود الا بالاستقامة القامة، بل ان البعض يرى ان القرود اكثر تقبلا للتعليم والتدريب من الزنوج. [3]

2-4- العنصرية في المجتمع الهندي:

لم يعرف في التاريخ امة من الامم نظام طبقي اشد قسوة واعظم فصلا بين طبقة واخرى من النظام الذي اعترفت به الهند دينيا ومدنيا ضد رعاياها.[4]

فقبل ميلاد المسيح بثلاثة قرون ازدهرت في الهند الحضارة البرهمية، ووضع فيها مرسوم جديد للمجتمع الهندي، والف فيه قانون مدني سياسي اتفق عليه واصبح قانون رسميا ومرجعا دينيا وهو المعروف الان "منو شاشتر".[5]

و يقسم سكان الهند بموجب هذا القانون الى خمس طبقات:[6]

- **البراهمة:** وهم طبقة الكهنة ورجال الدين، وهم الذين خلقهم الاله من فمه.
- **الشترى:** وهم الجند ورجال الحرب، وهم الذين خلهم الاله من ذراعه.
- **ويش:** وهم القائمون بأعمال التجارة والزرعة وغيرها من الحرف، وهم الذين خلقهم الالهة من فخذيه.

---

[1] - علي جواد، المفضل في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار العلم الملايين، لبنان 1986، ص 267.
[2] - حسن دخيل العباس وحمزة عيسى، التمييز العنصري في فكر جبران خليل جبران، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد 22، جامعة بابل، بغداد، 2015، ص 52.
[3] - نادر كاظم، صورة السود في المتخيل العربي الوسيط، وزارة الاعلام والثقافة والتراث الوطني، المملكة البحرينية، 2004، ص51.
[4] -أبو الحسن علي الحسني، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، نقلا عن ارتهم سين ايران في عهد الساسانيين، بغداد، ط2، ص 50.
[5] - سيد قطب، هذا الدين، دار الشروق، بيروت، 1981، ص 59.
[6] - الخطيب عمر عودة، المرجع السابق، ص 47.

- **شودر**: وهم طبقة الدنيا لا عمل لهم الا الخدمة، وهم الذين خلقهم الاله من قدمه.
- **جندال**: ولا يفترق هؤلاء عن الحيوانات، وهم طبقة منبوذة.

3- بعض المصطلحات المرادفة لتمييز العنصري:

هناك معان ليست ببعيدة عن العنصرية، فهي تنطبق عليها بصورة او بأخرى، غير ان المصطلح مختلف ومن هذه المصطلحات نذكر:

العصبية او التعصب: وهو موقف سلبي او غير ودي يتخذه المرء مسبقا تجاه فئة من الناس، او اتجاه الافراد الذين يعتقد انهم ينتمون اليها، يؤدي هذا الموقف في الغالبية الى تحييز والتمييز، أي معاملة الناس معاملة مختلفة حسب انتمائهم الى فئات اجتماعية وعرقية ودينية خاصة.[1]

فالعصبية او التعصب ترتبط بالتمييز العنصري من جهة او اخرى من حيث كونها نزعات تقسم الناس في المدائن والقرى الى فئات متناحرة، وقبائل متنافرة وركام من الاشياع، يزيده الوهم وينقصه الوهم وتسير اموره قيادات لا دين لها ولا دنيا.[2]

القبلية: وهي مجموعة من العلاقات المتبادلة بين الافراد والمبنية على تعزيز القرابة.[3]

وفي الابقاء على تسمية القرابة ما يساعد على تقوية الولاءات التي تعمل كأداة قوية في تحفيز الافراد والجماعات الاجتماعية وتعبئتهم.ففي ظل النظام القبلي يكون ولاء المرء لقبيلته ولا ولاء عنده لغيره، ويسود بين افراد كل قبيلة شعور الاعتزاز بالانتماء اليها، والاعتقاد في ان بني جلدتهم اشرف الناس واكرمهم واجدرهم بالحياة.[4]

---

[1] -محمد العزالي، التعصب و التسامح بين المسيح و الاسلام، ذار التوزيع و النشر الاسلامية، القاهرة، 1989، ص 18.
[2] -حسن دخيل عباس، حمزة عباس عبد السادة، المرجع السابق، ص 71.
[3] - النقيب خلدون، الصراع القبلية و الديمقراطية حالة الكويت، دار الصافي، بيروت 1996، ص19.
[4] - محمود سلام زناتي، الاسلام و تقليد القبلية في افريقيا، دار النهضة العربية، بيروت،1969، ص 245.

- **الطائفية:** وهي احدى ادوات الصراع الايديولوجي في مجتمعاتنا العربية ويرجع تطور الشعور الطائفي الى تشوه وعي وتحجره وانفصاله عن الواقع.[1]
- **العرق:** فهو مفهوم يستخدم في تصنيف البشر الى مجموعات، تدعى اعراق او مجموعات عرقية، استنادا الى تركيبات البدنية المشتركة وعلم الوراثة، والصفات الاجتماعية على الرغم من ان هذه التجمعات تفتقر الى اساس متين في البيولوجيا الحديثة فإنها لا تزال ذات تأثير قوي على العلاقات الاجتماعية المعاصرة.[2]
- **الازعاج:** ويتمثل بالممارسة الايذاء من قبل فئة على حساب فئة اخرى لأسباب عنصرية، بالإضافة الى القذف بالمكالمات المشنة والمسيئة والتنمر وغيرها من السلوكيات الاخرى.[3]
- **التعصب الحزبي او الحزبية:** و هو تنظيم يجمع مجموعة من الافراد او الكتل لهم مصالح مشتركة تجمع في اطار موحد و تحت شعارات موحدة.[4]

و عليه فالحزبية معنى مرادف للعنصرية عندما تعمل على التعصب للراي و الخروج على الجماعة، و عندما تعمل على توسيع الصورة و الانقسام في الامة و زعزعة الكيان.[5]

كما انها تعد عنصرية عندما تعتبر من ينظم اليها افضل من غيره فتواليه و تنصره على اساس الانتماء.[6]

الانتماء.[6]

عليوان، نظام الطائفية من الدولة الى القبلية، المركز الثقافي الغربي، بيروت، 1991،ص 5.

[2] - عبد الغفار ناصر، صفحات من التراث العربي الاسلامي، مجلة العرفة، العدد 409، بيروت، 1998، ص 30.

[3] - محمود سلام زناتي، المرجع نفسه، ص203.

[4] - محمد مرتضى الحسيني، الزبيدي، تاج العروس، تحقيق علي الهلالي ، مطبعة حكومة الكويت، 1922، ص 262.

[5] - حليمة عبد المنعم مصطفى، حكم الاسلام في الديمقراطية و التعددية الحزبية، الاردن، 1993،ص 52.

[6] - ابو بكر البغدادي عبد العزيز، الاخوة الاسلامية و التعصب الحزبي، مجلة الحاكمة، العدد 13، السعودية، ص 89.

4- أشكال التمييز العنصري:

- **القومية:** مع ان كلمة القومية حديثة العهد الا ان هذا الاسم لديه جوهرها موجود منذ القدم، فالدعوات المعبرة عنها في أيامنا الحاضرة باسم القومية كانت موجودة قديما عند الفرس والروم واليونان وغيرهم.[1]

فالقومية في اللغة مأخوذة من كلمة قوم، والقوم هم الجماعة من الرجال خاصة، وسموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات، اما في الاصطلاح تعني حب الارض المشتركة والمقومات واللغة والثقافة المشتركة، رغبة في الاستقلال السياسي للامة وجماعة سلامتها وهيبتها.[2]

فالقومية تعني أيضا اعتقاد امة بأنها يجب تسيطر على الامم الاخرى سيطرة كاملة او تكون لها كلمة العليا على الاقل، وبهذا فان هناك عوامل تكون القومية وهذه العوامل هي التي توثق الاوامر بين جماعة من الناس وتتحكم في عقولهم حتى يصبحوا يد واحدة، ومن اهم هذه العوامل نذكر[3]:

- ✓ وحدة اللغة والاصل المشترك، وحدة الجنس والدين، الثقافة المشتركة ووحدة المصلحة...و غيرها، من العوامل.

- **الطبقية:** وهي كلمة مأخوذة من الطبقة وهي في اللغة المرتبة، والطبقية هي اجزاء من المجتمع، او مجموعات من الافراد يقف كل منهم على قدم المساواة مع الاخر، ويتميز عن اجزاء المجتمع الاخر بمعايير لارتفاع او انخفاض المكانة. او يمكن القول انها مجموعة من العلاقات التي تتسم بمعالم المراعاة المضفاة على الافراد والمكانة والمؤسسات على ضوء مكانها في انظمة السلطة والملكية والمهنية، والمراعاة هي فعل الاحترام او فعل تشريف يضاف الى الشعور باللامساواة او بالسفلية.[4]

---

[1] - جلال زاود فخوري، في القومية الاقليمية، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 2001، ص 48.
[2] - بويد شيفر، القومية عرض و تحليل، تر: جعفر خصباك، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1955، ص 29.
[3] - احمد عبد الكريم، القومية و المذاهب السياسية، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر، القاهرة، 1980، ص 45.
[4] - ارون ريمون، صراع الطبقات، تر: عبد الحميد، باريس، ط3، 1983، ص 45.

➢ **العنصرية التعليمية:** تتجلى العنصرية التعليمية في تفويت الفرص على الكثير من المتعلمين من خلال الفصل التعسفي لطلبة في المدارس، من خلال العقوبات التي تفرض على الطلبة، ومن خلال ايجاد مدارس خاصة بفئة من الناس (...) حيث تكون العنصرية ايضا من خلال صياغة المناهج التعليمية التي تعزز جانب الطبقية والتفاوت بين الاشخاص وتقدمها في صورة حقائق جاهزة، كما هو الحال في امريكا واسرائيل من احتكار على مستوى التعليم.[1]

5- العوامل المؤدية إلى بروز فكرة العنصرية:

هناك العديد من العوامل التي تلعب دورا كبير في بذر روح العنصرية في الفكر الافراد وسلوكياتهم ويمكن تصنيف هذه العوامل الى عوامل داخلية واخرى خارجية وعلى الوجه الآتي:

5-1- العوامل الداخلية:

- **ضعف الوازع الديني:** يكون الحديث هنا عن النفس باعتبارها مصدر سلوك، وموطن شعور حيث الكثيرون على وجه الارض ولا سيما في العالم الغربي يعتقدون بالإيمان والاصح بوجود الله على انه فكر لا حقيقة، والسبب في ذلك هو الفراغ الروحي، أي كلما ابتعد الانسان عن الدين ضعف بداخله الدافع النفسي الذي يوجهه الى الافعال والسلوكيات المختلفة.[2]
- **التكبر:** وهو استعظام الانسان لنفسه واستحقار غيره، فتأبى نفسه عن الانقياد لهم وتدعوه الى الترفع عنهم وتستصغرهم ويأنف المساواة (.....) مما يولد نوعا من الحساسية كل ضد الاخر، وهذا هو شكل من اشكال العنصرية، وخاصة عندما لا يراعي الحق عند كلا الطرفين.[3] ومن الامثلة الواضحة على تكبر ذلك الذي فعله ابليس –عليه اللعنة الله– حين امره الله بالسجود لادم، فأبى ان يسجد فتكبر واستعلاء، قال

[1]- هشام الدجاني، اسرائيل و التمييز العنصري، مجلة المعارف، العدد 119، عدد خاص عن التمييز العنصري، فلسطين، 1981، ص 21.

[2] - سميح عاطف الزين، الاسلام والشفاعة الانسان، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1981، ص ص 24-25.

[3] - عفيف عبد الفتاح طبارة، روح الدين الاسلامي، دار العلم للملايين، بيروت،ط3 ، 1982، ص 228.

تعالى: "إن ابليس استكبر وكان من الكافرين (74) قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي أاستكبرت ام كنت من العالين (75) قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (76)".[1]

- **احتقار الآخرين والاستخفاف بهم:** بمعنى استصغار الانسان فرد آخر وانه يستقله ويزدريه ويراه شيئا يستحق الامتهان او الاهمال، وعدم العناية حيث ينظم اليهم على انهم لا يستحقون الاحترام ولا الاهتمام كما ان عليهم واجبات تجاه اولئك الذين يحتقرهم، وهنا يتولد الشعور بالغضب والتحييز والحقد، وتتسع الفجوة ما بين هذه الفئات من الافراد وبه فلا يستطيع معه الا ان يكون عنصريا ولو كان بشكل خفي.[2]
- **الحقد والحسد:** هما مرضان في النفس يدفعان صاحبهما الى كراهية الغير ومعاملتهم معاملة الاعداء وبالتالي يكون صاحبهم ضدهم في جميع الاحوال ولا يناصرهم وهي تعتبر صورة من العنصرية حيث ان محركها باعث نفسي هو الحقد والحسد.[3]
- **الانانية:** احساس المرء الزائد بنفسه مما يحجبه عن الاخرين، مما تدفع صاحبها بنظر الى الاخرين بفوقية وتعالي يشوبها التكبر والغرور.[4]

5-2- العوامل الخارجية:

- **الجنس:** كان الجنس من الزمن الماضي ومازال حتى الان سببا في التفرقة العنصرية، حيث الاعتقاد ان هناك اجناسا مفضلة على غيرها وان لها الصدارة والعلو حيث قسمت هذه الاجناس الى اقسام منها: الألبي، القوقازي، النوردية.

حيث تكمن السلالة الالبية: التي يتميز افرادها بالرؤوس العريضة والبشرة قمحية بيضاء والشعر الكستنائي ويتمركزون في وسط القارة الاوروبية.

---

[1] - القرآن الكريم، سورة (ص)، آية رقم (74-75)
[2] - أيوب حسن، السلوك الاجتماعي في الاسلام، دار الندوة الجديدة، لبنان،ط4، 1473، ص95.
[3] - الموسوعة الفقهية، مادة الحسد، وزارة الاوقاف والشؤون المقدسة الاسلامية، الكويت،ط3 ، 1990، ص 380.
[4] - ابراهيم محمد الخليفي، الفروق بين أداء الجنسين على مقياس محية الذات، المجلة التربوية، العدد 64، 2002، ص155.

اما السلالة القوقازية: فهم يتميزون بالبشرة البيضاء والبنية ويتمركزون في شمال غرب اوروبا وهي بشرة تميل الى اللون البني.

واخيرا السلالة النوردية: تتميز بالبشرة الشقراء والعيون الزرقاء وطول القامة ويتمركزون في شمال قارة اوروبا، وعلى هذا التقسيم بوجد اعلى وارقت من الجنس آخر، ومن هنا ظهرت نزعة تفوق الاري على باقي العناصر والاجناس الاخرى.[1]

- **لون:** كما الجنس فالحاجز اللوني كأساس للتفرقة العنصرية موجود منذ القدم ومستمر الى والحالي، وهذا الحاجز بفضل بين البيض عن غير البيض، كما هو الحال في امريكا وجنوب افريقيا وبين اسرائيل والفلسطينيين، حيث اصبحت هذه من المشاكل التي قامت بسببها الحرب (...) ولازالت تحصيل شجارات عنيفة لدى هذان النوعين من البشرة الابيض والاسود.[2]
- **الديانة:** تقوم التفرقة العنصرية على اساس الدين وقد توجد بشكل حاد في البلاد التي تضم جماعات حافظت تقليدية على خواصها الاجتماعية، كما هو موجود عند اليهود الذين حرفوا ديانتهم وقسموا البشرية الى قسمين:

اليهود وهم شعب الله المختار، والاميين وهم غير اليهود من بقية البشر.[3]

اما الاسلام فهو الدين الخيرية، واتباعه حيث يقول تعالى: " كنتم خير امة اخرجت للناس"[4]، وهذا لا يعني ان المسلمين عنصريين لا بل خير الناس لانهم اتبعوا منهج الحق وسلوكه.

- **الثورة الصناعية:** جاءت المصانع بحاجتها الى اليد العاملة مما حد المستعمرين ان يجلبوا اليد العاملة من المستعمرات في آسيا وافريقيا وظهر ما يعرف ب "تجارة الرقيق " من سود افريقيا وهذا اصل

[1] - محمد عاشورة، التفرقة العنصرية، دار النهضة، لبنان، ص 11.
[2] - محمد رشيد الفيل، فؤاد محمد الصقار، أصول الجغرافية البشرية، وكالة المطبوعات، الكويت، ص 104.
[3] - احمد بن عبد الله بن ابراهيم الزغيبي، العنصرية اليهودية، الجزء1، جدة، 2001، ص 83.
[4] - القرآن الكريم، سورة آل عمران، آية رقم 110.

العنصرية الذي يتمثل في الاستعباد للأخرين وإذلالهم، واجبارهم على العمل دون مقابل لإشباع رغباتهم وزيادة الانتاج.

- **العنصرية التمثيلة:** وتعتبر من الصور الشائعة لتمييز العنصري في الثقافة الاعلامية كالميل الى تصوير لأشخاص الملونين في الاعلام كمجرمين او ضحايا للجرائم بدلا من تصويرهم كشخصيات رائدة في التلفاز بالإضافة الى صور الكاريكاتورية العنصرية.[1]

ثانيا: آثار التمييز العنصري:

هناك أثار حتمية للعمل العنصري الممارس ضد الاخرين و يمكن تصنيف هذه الاثار الى أثار عائدة على الافراد و اخرى عائدة على المجتمع، وثالثة عائد سلبا على التربية، و ذلك على النحو التالي:

1- الاثار العائدة على الافراد:

وهي تلك الاثار العائدة بصورة مباشرة على الاشخاص باعتبارهم أفرادا، ولكل كيان قائم بذاته، بمعنى اخر هي: تلك الاثار التي تمس الانسان من الداخل لتوجه سلوكه بعد ذلك و من هذه الاثار نذكر:

أ- العدوان: و هو السلوك العدواني الموجه نحو الاخرين نتيجة لترسخ العنصري في القلوب، سواء كان هذا العدوان بدنيا أم نفسيا.[2]

ب- الانطوائية: تعمل العنصرية على جعل الانسان انطوائيا على نفسه، وعلى جماعته التي ينتمي اليها باللون او الجنس او الدم، وهذا يعني عدم التواصل مع الاخرين، و الابتعاد عنهم و تجنب إقامة علاقة بهم.[3]

---

[1] - علي بن عبد العزيز العمريني، مرجع سبق ذكره، ص 128.

[2]- طشطوس رامي عبد الله، اثر برنامج إرشاد جمعي في خفض مستوى العدوان و زيادة مستوى السلوك التوكيدي لدى عينة خاصة من الاطفال، رسالة ماجيستير، جامعة اليرموك ، الاردن،2002، ص 4.

[3]- عبد الله معتز سعيد، التعصب دراسة نفسية اجتماعية، دار غريب، القاهرة، ط2، 1997، ص 429.

ج- الحقد: الحقد أمر مرتبط بالكراهية للخير، فهو اثر بدهي لها، فهو انفعال نفسي يؤدي الى تأثيرات حادة ومزمنة على باطن الانسان و مظهره الخارجي و سلوكه.[1]

د- الاستعلاء على الاخرين و السخرية منهم : من اثار العنصرية ايضا تولد في النفس نوع من الاستعلاء ، التكبر، على الاخرين تشوبها النظرة الدونية للغير، تعتبر الفئة التي تنتمي اليها هم دواب، ولا يجب التعامل معهم و الواجب هو الترفع عنهم.

2- الاثار العائدة على المجتمع:

و هي تلك الاثار التي تمس حياة الجماعات باعتبارهم كيانا واحد، ووحدة واحدة، وهذه الاثار هي:

أ- الصراع: و هو الاختلافات التي يمكن إدراكها بين طرفين أو أكثر، بحيث تكون مصالح الأطراف متعارضة بشكل تبادلي، حيث تحقق مكاسب طرف على حساب الطرف الاخر.[2]

كثل ما فعلته أمريكا بالهنود الحمر، ومن أمثلة ما يتعرض له المسلمون في الهند على يد الهندوس، كما هو أيضا موجود في أيامنا هذه بالشيشان و فلسكين و العراق و البوسنة.

ب- الظلم: من النتائج الحتمية للعنصرية الظلم بجميع أنواعه و أشكاله، ومن صور هذا الظلم ‘إسناد الآمر الى غير أهله، تعصبا و محاباة للفئة، التي تنتمي اليها، وصورة الأخرى من صور هذا الظلم عدم المساواة أمام القانون و التمييز بين الناس وجعلهم طبقات بعضها بعض.[3]

ج- شيوع الجريمة: يعتبر تفشي الجريمة بأشكالها المتعددة كالقتل و السرقة و السطو المسلح نتيجة حتمية للعنصرية.

[1]- طافش وليد، الشباب ومعركة الحياة المعصرة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص 139.
[2]- القرعان عاطف بدري رايد، إدارة الصراع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن، ص 14
[3]- القرشي باقر شريف، النظام السياسي في الاسلام، دار التعارف، بيروت، ط3 ،1982، 216.

د- تجزئة المجتمع الى وحدات متناحرة: تعمل على تفكيك الكيان الواحد الى مجموعات صغيرة، تسود بينهم الفرقة، حملا قلوبهم السخط و النقمة.

3- الآثار التربوية:

للعنصرية في المجال التربوي و التعليمي أثار سلبية تفتك بالعملية التربوية وهذه الآثار هي:[1]

أ- إدراج التنميط العنصري في المواد التعليمية: بمعنى غرس العنصرية في نفوس النشء من خلال المواد التعليمية.

ب- عدم توفر مناهج ملائمة لجميع الأطفال: حيث تعمل العنصرية على إيجاد المناهج التعليمية، التي تنمي الثقافة فئة معينة من أبناء الشعب الواحد على حساب الفئات الأخرى.

ج- قتل الدافعية الداخلية للتعليم لدى الطلبة الذين يمارس ضدهم التمييز العنصري

د- التفرقة بين الطلبة في المعاملة: بناء على موقعهم داخل المجتمع.

ثالثا: نماذج من التمييز العنصري في العالم:

تمارس العنصرية في الكثير من المجتمعات، حيث تعد من المحركات السلوك و موجهاته نحو الآخرين بالقبول أو الرفض.

وبه سوف تبرز بعض النماذج من الدول التي تعاني مجتمعاتها من هذه الظاهرة، والتي تتمثل في:

1-العنصرية في أمريكا:

[1]- المزاهرة رانيا عيسى، المرجع السابق، ص 67.

يعد التمييز العنصري في المجتمع الأمريكي مشكلة تواجه هذا المجتمع، وهي وإن كانت ظاهرة ألان بوضوح، إلا انه قد طرا عليها شيء من التحسن بالمقارنة مع الماضي.[1]

و تتمثل المشكلة العنصرية في أمريكا بذلك التمييز الواضح و الجلي بين الملونين و البيض، حيث عقدة التمييز لدى الأمريكيين، و التي قادتهم الى الخروج على المألوف و التحرر من التقاليد التي تحد من حرية الفرد و سلوكه الخاص، ليجيء التقسيم الاجتماعي على هذا الأساس، فالناس هناك انقسام هي : الكوبول وهم الأوربيين المولدون في أمريكا من أباء و أمهات أوروبيات، ثم تأتي بعده في الترتيب الخلاسيون و هم من داخل في أصولهم أب أو أم أوروبي، ثم الهنود الحمر، ثم الزنوج،[2] حيث تمارس العنصرية بشكل علني و خفية على الرجل الأسود فيها حيث يقول د. كينيت كلارك(أن الأحياء السود مستعمرات اجتماعية و سياسية و تربوية و فوق ذلك اقتصادية، ان سكانها شعوب تابعة وهم ضحايا حقد سادتهم وقسوتهم و

بلادتهم و إجرامهم و إرهابهم[3])، حيث يعاقب الزنجي في الولايات المتحدة الأمريكية بعاقب ثلاث مرات، وذلك للأسباب الآتية:[4]

1- انتمائه الى الجنس الفاسد وهو الملون.

2- بسبب إنمائه الى الطبقة الفاسدة.

3- بسبب معيشتهم بالمناطق الفاسدة و هي الجنوب، و التي هي أفقر المناطق و أكثرها تأخرا.

و العالم الزنجي في الولايات المتحدة الأمريكية، أشبه بحظيرة رعي يحيط بها اعداء الداء من كل ناحية، .....طولا وعرضا رجال شرطة قساة، و يتعاطى العمال فيها أحقر أنواع العمل.

---

[1]- المسلاني محتار قليل: أمريكا كما رأيتها، مكتبة المعلا ، الكويت ، 1986، ص 269.
[2]- النجار حسن فوزي: أمريكا و العالم، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1986، ص 123.
[3]- اكار مايكل ستوكلي، وهاملتون شارلزف، القوة السوداء، ت ر ،ناجي علوش، منشورات دار الادب، بيروت، 1967، ص 13.
[4]- العمير بني على بن عبد العزيز، الاسلام و التفرقة العنصرية، د ط، مكتبة التوبة، الرياض، 1990، ص 203.

وليس الأمر قاصرا على السود بل يتعداه الى من في دمه أثار من دم أسود ، فيعامل معاملة السود من حيث التجنب و المقاطعة الاجتماعية و الإذلال اليومي.[1]

2-العنصرية في جنوب إفريقيا:

تمارس التفرقة العنصرية في هذا الجزء من العالم بصورة مختلفة عن بقية أجزاء العالم الأخرى، إذ تظهر هنا بمظهر القسوة و العنف، فتبدو في صورها الثلاثة من انفصال اجتماعي الى تمييز الى اضطهاد[2]، فسياسة التمييز العنصري في هذا الجزء من العالم ترجع تاريخيا الى الاستيطان الأوربي هناك في منتصف القرن السابع عشر[3]، حيث قامت عنصرية جنوب إفريقيا على أساس تفوق الجنس الأبيض على غيره من سكان البلاد الأصليين من السود و الملونين الذين يجب فصلهم فصلا تاما عن المستعمرين البيض ، و إجلاؤهم بقوة عن أوطانهم الى أماكن أخرى من البلاد، وعدم السماح لهم بالاختلاط بالبيض للمحافظة على نقاء العرق الأبيض، إذ يشتمل جنوب إفريقيا حسب ترتيبهم العددي على الإفريقيين الزنوج و الملونين، الأسيويين، الأوروبيين

وهذه أربع مجموعات عنصرية.....[4]

حيث نجد من ابرز العوامل التي أدت الى التفرقة العنصرية و التمييز في جنوب افريقيا نذكر[5]:

- اختلاف الدينية، فالبيض مسيحيون و الأفريقيون غير ذلك.

---

[1]- صلاح الدين الايوبي، الاسلام و التمييز العنصري، دار الاندلس، دمشق،ط2 ، 1981، ص 65.
[2]- الجوهري يسري، السلالات البشرية، مطبعة الاشعاع الفنية، 1998، ص 421.
[3]- جبور جورج، الاستعمار الاستيطاني في جنوب أفريقيا، مجلة المعرفة، العددان 118 – 119، عدد خاص عن التمييز العصري، سنة 1971-1972، ص98.
[4]- لابوجي صلاح الدين، المرجع السابق، ص 58.
[5]- رونالد ويلزر ، تاريخ جنوب افريقيا الصحراء ، تر، راشد البراوي ، مكتبة الوعي العربي، القاهرة ،2001،ص 201.

- الصراع السياسي الفكري بين العناصر المختلفة.
- تجارة الرقيق التي سادة في هذه البلاد
- الصراع الاقتصادي، وامتلاك الأوروبيين كل وسائل الإنتاج.

3-العنصرية الصهيونية:

يرى بنو إسرائيل أنهم شعب الله المختار وأن لهم مكانة خاصة دون جميع الناس، مهما كان سلوكهم ومهما كانت أفعالهم، فهم أبناء الله و أحباؤه حسب زعمهم، حيث يرون أن منزلتهم ثابتة، مهما اقترفوا معاص وخروج عن المنهج الحق.[1]

حيث أن الصهاينة على بث الأساطير و الأكاذيب و الخرافات في نفوس اليهود، وشحنهم بأفكار التفوق العنصري و الذكاء اليهودي و النقاء العرقي، حيث يقول موشي مينوحين (علمونا في الجمباز يوم المدارس الثانوية أن تكره العرب و تحتقرهم، وعلمونا فوق كل هذا تطردهم من وطننا و أرضنا) ومن الأمثلة على العنصرية الصهيونية في التمييز العرب و اليهود في إسرائيل:

التمييز في مجال العمل، حيث لاستخدم الأيدي العاملة العربية، و في مجال السكن و ذلك في إجبار العرب على السكن في أماكن معينة، بالإضافة الى عمليات النهب و الحرق و القتل التي يقوم بها مع العرب في أرض فلسطين.[2]

*تجارة الرقيق :هي كافة التصرفات المشروعة و الغير مشروعة التي تحيل الانسان، التي تحيل الانسان الى مجرد سلعة أو ضحية يتم التصرف فيها بواسطة وسط محترفين عبر حدود الوطنية بقصد استغلاله في أعمال ذات أجر متدن أو ما شابه ذلك.

[2]- القسطيني خالد، الجذور التاريخية للعنصرية الصهيونية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط2، 1981، ص 98.

حيث تتسم العنصرية بمجوعة من السمات التي تميزها عن غيرها من الأشكال العنصرية الأخرى نذكر:[1]

- الحقد على عدا هم من البشر.
- استغلال الدين في زج العنصرية في قلوب النشء .
- تزييف التاريخ.
- مصادرة الفكر.

رابعا: الاطر القانونية الدولية للمكافحة التمييز العنصري :

اهتمت التشريعات القانونية الدولية بقضية الحد من اعمال التمييز العنصري و القضاء عليها ،و تمثال ذلك بالنص عليها في الكثير من الاتفاقيات و الاعلانات الدولية العامة اضافة للاتفاقيات الخاصة بجريمة التمييز العنصري ، و يتجلى ذلك من خلال الكثير من الاحكام ، القانونية في الاتفاقيات و المواثيق و الاعلانات الدولية ، سواء العامة ام الخاصة منها ، و سنبينها في الفقرات التالي :

1- **ميثاق الامم المتحدة:** اهتم هذا الميثاق بمسألة مهمة و مبدا اساسي ، الا و هو مبد المساواة التي اكدت على ذلك من خلال ايمان منظمة الامم المتحدة و كأهم هيئة عالمية و اكبرها ، بقضية احترام حقوق الانسان و كرامته و للنساء و الرجال و الامم كبيرها و صغيرها ، من حقوق متساوية و رفض هذا الميثاق فكرة اللا مساوة بين الاشخاص لأي سبب من الاسباب ، و بغض النظر عن صفاتهم و مراكزهم و اكدت ايضا في الفقرة (3) من المادة (1) منه كذلك على (تحقيق التعاون الدولي على حل مسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية على تعزيز حقوق الانسان و

[1]- الزغيبي أحمد عبد الله بن إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 76.

الحريات الاساسية للناس جميعا و التشجيع على اطلاق بلا تمييز بسبب الجنس او اللغة او اللون او الدين ولا تفريق بين الرجال و النساء[1]) .

2- **المنظمة العالمية لحقوق الانسان :** جاء الاعلان العالمي لعام 1948 والخاص بالحقوق و الحريات العامة للإنسان بعدة دعوة المجتمع الدولي من خلال هيئة العامة للأمم المتحدة لبيان الحقوق و الحريات الاساسية للإنسان ، و جاء ديباجته العديد من الاشارات الواضحة على مبد المساواة و العدل بين الامم ، و اكدت المادة الاولى و الثانية على ان جميع الناس يولدون احرارا و متساوين بالحقوق و الحريات و الكرامة ، و لهم حق التمتع بها من دون تمييز ، و يتجلى ذلك من خلال عبارة لكل فرد و عبارة المساواة ، التي من خلالها يستنتج ان يبني عليها مبدا عدم التمييز و رفض الاعلان لكل تمييز في الحقوق و الحريات الاساسية للفرد.[2]

حيث تضامن العهدان الدوليين للحقوق لعام 1922 الذي تم الاتفاق عليها بجهود منظمة الامم المتحدة و المنظمة العالمية لحقوق الانسان بوضع اتفاقية ملزمة المبادئ التي دعت اليه الاسرة الدولية بشكل احكام متفق عليها و ملزمة منقبل الدولة الاعضاء (...) فيما سطرت العديد من الاحكام و المبادئ القانونية المعنية بمسألة القضاء على جميع اشكال التمييز العنصري ز الاقرار من قبل الجميع الدول و الاعضاء الذين تم وفق مبادئ معلنة تتمثل في كرامة اصيلة وحقوق متساوية و ثابت ، اساسها الحرية و العدل و السلام في العالم و ضمان المساوة امام القانون للجميع و بدون اي تمييز بسبب اللون او الدين او

[1] علي محمد صالح الدباس ، و علي عليان محمد ابو زيد ، حقوق الانسان و حريات الاساسية و دور شرعية الاجراءات الشرطية في تعزيزها ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان، 2005 ، ص 57 .

[2] - غاوي حسن صباريني ، لوجيز في حقوق الانسان و حرياته الاساسية ، مكتبة دار الثقافة ، عمان-الاردن ، 1997 ، ص 253.

العرق.[1] و منع العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية بصورة صريحة بعدم الدعوة للحرب او التحريض على الكراهية و القومية او العنصرية الدينية او التحريض على التمييز و العنف.[2]

3- اتفاقية القضاء على جريمة الفصل العنصري : اوجبت الاتفاقية على الدول الاعضاء القيام باتخاذ الاجراءات و التدبير القانونية اللازمة ، للحد من النزعة الطائفية و التمييز العنصري الطائفي ، لتعزيز ثقافة التسامح و السلام بين الجماعات البشرية المتنوعة عرقيا او دينيا او أثنيا ، و بين الاتفاقية المقصود بالتمييز العنصري على انه اية سياسة او ممارسة تقوم على العزل و التمييز العنصريين القائمة على الافعال اللا انسانية المرتكبة لغرض اقامة او ادمة او هدمنه فئة عنصرية ما على فئة اخرى و اضطهاد فئة لفئة اخرى ، و اخضاع افراد الجماعة المضطهدة و التي تميز بعنصرية لظروف معيشة صعبة.[3]

4- الإعلان العالمي للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري :

احتوى هذا الاعلان على مجموعة من الاحكام و المبادئ التي دعت الى احترام الكرامة الانسانية لجميع البشر و تشجيع التعاون الدولي لضمان الحريات و الحقوق الاساسية لجميع دون اي تمييز بسبب العرق او الجنس او الدين او اللون او اللغة ، و كذلك دعت الى المساواة امام القانون و من دون اي تمييز لأي سبب كان ، و رفض بشكل قاطع كل اشكال التمييز و السياسية الحكومية القائمة على التعصب و التفريق العنصري او العرقي او الكراهية العرقية ، و بين الاعلان مجموعة من الافعال التمييز العنصري و حدها جرائم و حث الدول الاعضاء على القيام بوضح النصوص و الاحكام القانونية اللازمة للقضاء عليها ، و منها ترويج افكار التفوق العنصري او الكراهية العنصرية التي ترتكب بحق جماعة او عرق

[1] -ينظر : المادة (26) من العهد الدولي للحقوق المدنية و السياسية و المادة (2) من العهد الخاص بالحقوق الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية ، لعام 1966 .
[2] -ينظر: المادة (20) من العهد الدولي للحقوق المدنية و السياسية، لعام 1960.
[3] -ينظر: المادة (2) من اتفاقية القضاء على جريمة التمييز العنصري، لعام 1965.

معين ، او مساعدة النشطات الرامية الى التمييز العنصري بتمويلها او تشجيعها ، تعد تجريما و يعاقب عليه قانونيا.[1]

خلاصة الفصل :

و هكذا نقول ان ظاهرة التمييز العنصري تعد من اخطر الظواهر المهدمة للسلوكيات الفرد مساس بقيمة المجتمعات و الثقافات البلدان ، و ذلك بمساسها بمبدأ المساواة و العدل في الحقوق و الوجبات ، ففكرة شيوع هذه الظاهرة داخل المجتمعات البشرية خطير جدا فهي شبه فتاكة بقيم الجماعات و الافراد فهو يخلق جو من الكراهية و العدائية و التحقير و الاذلال ، و لذلك لابد من الحد من هذه الظاهرة فهي مرض خطير جدا و مدمر لكل الاخلاقيات البشرية كونه لم يخلو مجتمع فالعالم لم تمسسه هذه الظاهرة .

[1] - ينظر : المادة (4) من اعلان القضاء على التمييز العنصري ، لعام 1963 .

الفصل الرابع : تحليل البيانات و نتائج الدراسة .

تمهيد الفصل

أولا: تفريغ و تحليل البيانات .

1- البيانات الشخصية

2- المحور الاول: أشكال التمييز العنصري المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها طلبة كلية .

3- المحور الثاني: آثار و اسباب التمييز العنصري المنتشرة عبر المواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها الطالبة الكلية .

4-المحور الثالث: النشاطات التحسيسية في مكافحة التمييز العنصري عبر المواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها الطلبة .

ثانيا: نتائج الدراسة .

1-النتائج الجزئية للدراسة .

2-النتائج العامة للدراسة .

3-التوصيات .

تمهيد الفصل:

ان تحديد الاجراءات المنهجية للدراسة ما هو إلا تدعيم بين مختلف جوانب الدراسة خاصة في الدراسات الاعلام و الاتصال بهدف الوصول الى نتيجة موضوعية و دقيقة للإجابة عن التساؤلات المطروحة في المشكلة المدروسة ، و عليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري ، فمنهجية البحث هي مجموعة المناهج و الطرق التي توجه الباحث في بحثه ، و بالتالي فإن وظيفتها هي للجمع ثم العمل على تصنيفها و ترتيبها و تحليلها من اجل استخلاص نتائجها

اولا: تفريع و تحليل البيانات :

1-تحليل البيانات الشخصية :

تساعد البيانات الشخصية الباحث في التعرف على ملامح و خصائص المبحوثين و خلفياتهم وكثيرا ما يعتمد على ملامح وخصائص المبحوثين و خلفياتهم و كثيرا ما يعتمد عليها كمؤشرات في تحليل البيانات حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة و أهدفها ، و قد جاء في اربعة أسئلة :

الجدول رقم 01 : يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	76	%32.1
ذكر	36	%76.9
المجموع	122	%100

وضح الجدول رقم (01) النسبة الخاصة بطلبة كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، بكل من الذكور و الاناث و الذي يمثلون عينة الدراسة، حيث نجد **76** فرد من عينة البحث المقدر بـ **76.9%** من عدد الإجمالي لدراسة هم إناث إذ نلاحظ أن هذه النسبة تخطت عدد أفراد البحث الذكور المتمثل في **36** فرد من المبحوثين بنسبة **32%** ذلك كون الإناث أكثر إقبال من الذكور تطغى عليها داخل الكلية.

الجدول رقم 02 : يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر.

العمر	التكرار	النسبة
اقل من 20	3	%27
من 20 الى 30	85	% 75.9
اكبر من 30	24	%24.4
المجموع	122	%100

يوضح الجدول رقم (02) الفئات العمرية للمبحوثين حيث كانت أعلى نسبة للفئة العمرية للطلبة تقع بين(21-30 سنة) ما يعادل 85 مبحوث بنسبة 75.4% ثم تليها الفئة الاكبر من 30 سنة المقدر عددهم بـ 34 مبحوث بالنسبة 21.1%، ثم تليها أقل نسبة وهم فئة أقل من 20 سنة وقدرت بـ 3 مبحوثين بنسبة 2.7 % وذلك راجع الى أن الفئة العمرية ما بين (21-30) هم ذات أغلبية و ذلك كونهم ذا عدد كبير من المجتمع الكلي لطلبة الكلية.

الجدول 03 : يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية .

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
اعزب (ة)	85	%75.9
متزوج (ة)	26	%23.2
مطلق (ة)	1	%0.9
ارمل (ة)	0	%0
المجموع	112	%100

يوضح الجدول رقم(03) ان 85 من أفراد عينة الدراسة يمتلكون نسبة 75.9% من العدد الإجمالي هم عزاب وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما 26 منهم يمثلون نسبة 23.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة متزوجين، مقابل فئة واحدة منهم الممثلة نسبة 0.9% من إجمالي أفراد العينة الدراسة مطلقين وهي أقل نسبة، في حين لا يوجد بين العينة أرامل.

الجدول رقم 04 : يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص الاكاديمي .

التخصص	التكرار	النسبة
اعلام و اتصال	28	%25
الإتصال التنظيمي	48	%42.8
تاريخ	25	%22.3
سمعي بصري	11	%9.8
المجموع	112	%100

يوضح الجدول رقم (04) ان نسبة المبحوثين مقسمة بين اختصاصات أكاديمية مختلفة حيث نجد معظم افراد العينة و بلغ عددهم 48 مبحوث ما يقدر ب 42.8% هم طلبة ذوب اختصاص اتصال تنظيمي ، بينما 28 فرد أي ما يقدر ب 25% يمثلون اختصاص اعلام و اتصال، اما 25 مبحوث أي ما نسبه 22.3% يمثلون تخصص تاريخ ،اما الفئة الاقل و التي تمثل 11 مبحوث بنسبة 9.8% كانت لاختصاص سمعي بصري .

و هذا راجع الى العينة المختارة التي تتطلب التعرض لجميع اختصاصات في كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية .

المحور الاول :أشكال التمييز العنصري المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها طلبة الكلية .

الجدول رقم 05: يوضح توزيع المبحوثين حسب تعرضهم لأي شكل من اشكال التمييز العنصري في حياتهم اليومية .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	81	%72.3
لا	31	%27.7
المجموع	112	%100

يوضح الجدول رقم (05) ان **81** من أفراد العينة ما نسبه **72.3%** ، تعرضوا لنوع من انواع التمييز العنصري في حياتهم اليومية، مقابل **31** منهم يمثلون نسبة **27.7%** من إجمالي أفراد عينة الدراسة لم يتعرضوا الى اي تمييز عنصري في حياتهم اليومية.

و يتضح ان النسبة الأكبر من العينة قد تعرضت الى هذه الظاهرة وهذا راجع الى كونها متفشية في المجتمع.

الجدول رقم 06: يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع تمييز العنصري المتعرضين له في حياتهم.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
ديني	03	%2.7
جهوي	54	%48.2
قبلي	10	%8.9
عرقي	13	%11.6
طائفي	0	%0
جنسي	32	%28.6
المجموع	112	%100

يوضح الجدول رقم (06) ان 54 من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة48.2% من إجمالي أفراد العينة تعرضوا لتمييز العنصري المتمثل في الجهوية(القومية) وهم الفئة لأكثر من الدراسة، بينما 32 منهم يمثلون نسبة 28.6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تعرضوا الى التمييز الجنسي، و 13 من أفراد المبحوثين يمثلون نسبة 11.6 من العدد الإجمالي تعرضوا الى التمييز العرقي، بينما 10 منهم يمثلون نسبة 8.9% تعرضوا الى التمييز القبلي بينما 3 من المبحوثين المقدرين بنسبة 2.7% من العدد الإجمالي لأفراد الدراسة تعرضوا الى التمييز الديني في حين انه لا يوجد أي شخص من أفراد العينة تعرض الى التمييز الطائفي كون هذا الأخير غير منتشر في المجتمع.

وحسب رأي الباحثة ذلك راجع الى المعتقدات المنتشرة بكثرة في مجتمعنا، التي تدل على الجهوية و العرقية وغيرها وهي معتقدات مغلوطة من الأساس.

الجدول رقم 07 :يوضح توزيع المبحوثين حسب المكان الذي تعرضوا فيه الى العنصرية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
البيت	3	%2.6
الشارع	37	%33
مواقع التواصل	26	%23.1
مكان الدراسة	36	%32.4
أخرى	10	%8.9
المجموع	112	%100

يتضح من الجدول رقم (07) ان 37 من أفراد العينة يمثلون نسبة 33% من أجمالي أفراد عينة الدراسة تعرضوا الى التمييز العنصري في الشارع، بينما 36 منهم يمثلون نسبة 32.4% من العدد الإجمالي للدراسة قد تعرض الى التمييز العنصري في مكان الدراسة ،في حين ان 26 منهم يمثلون ما نسبته 23.1% تعرضوا الى التمييز العنصري عبر المواقع في حين ان 10 أفراد المقدرين بنسبة 8.9% قد تعرضوا الى التمييز العنصري في اماكن أخرى غير مسبوقة الذكر، بينما 3 من العدد الكلي لدراسة بنسبة 2.6% تعرضوا الى التمييز العنصري في البيت.

وهذا يدل على أن هذه الظاهرة لا يحددها المكان او الزمان و لا ترحم صغير او كبير، فهي تمارس على الجميع دون استثناء.

الجدول رقم 08 :يوضح توزيع المبحوثين حسب رأيهم في انتشار التمييز العنصري في المجتمع الذي نعيش فيه .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	107	%95.5
لا	05	%4.5
المجموع	112	%100

يوضح الجدول رقم (08) أن 107 من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 95.5% من العدد الإجمالي للعينة يرون أن التمييز العنصري منتشر في المجتمع الذي نعيش فيه، مقابل 5 من أفراد عينة الدراسة ما نسبته 4.5% من العدد الكلي لعينة البحث لا يرون أن هناك تمييز عنصري في المجتمع الذي نعيش فيه.

وهذا ما يدل على أن ظاهرة التمييز العنصري منتشرة بكثرة في مجتمعنا ومدينتنا، ويتم ممارستها بطريقة آو بأخرى على مجموعة من الفئات و هذا راجع الى الأفكار المغلوطة التي ينتقيها الأفراد لممارسة هذه الظاهرة.

الجدول رقم 09: يوضح توزيع المبحوثين حسب آرائهم كون هناك جماعات معينة تمارس العنصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	96	%87.7
لا	16	%14.3
المجموع	112	%100

يتضح من الجدول رقم (09) ان أغلبية أفراد عينة البحث الذي يقدر ب 96 طالب ما نسبته 87.7% يوافقون على أن هناك جماعات معينة تقوم بممارسة التمييز العنصري عبر المواقع، في المقابل 16 فرد من عينة الدراسة يمثلون نسبة 14.3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يوافقون على ان هناك أشخاص تمارس العنصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وذلك يدل على ان طلبة الكلية المتصفحين لشبكات التواصل الاجتماعي لاحظوا وجود فئات او هيئات تستغل هذه المنصات من أجل نشر التعصب و كل أشكال التمييز العنصري.

الجدول رقم 10 : يوضح توزيع المبحوثين حسب تعرضهم الى أي نوع من انواع التمييز العنصري عبر المواقع .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	74	%66.1
لا	38	%33.9
المجموع	112	%100

يتضح من الجدول رقم (10) أن 74 من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة 66.1% من إجمالي أفراد العينة تعرضوا الى التمييز العنصري عبر منصات التواصل الاجتماعي، ما يقابل 38 فرد من عينة الدراسة يمثلون نسبة 33.9% من النسبة الكلية لم يتعرضوا الى اي نوع من التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وهذا يدل على ان هذه الظاهرة متفشية بكثرة في المجتمع و عبر مواقع التواصل الاجتماعي و الجماعات التي تمارسها تستغل كل ما هو وراد سواء كان هذا عبر الواقع او الواقع ، وهذا راجع الى غياب الرقابة و غياب الأطر الحامية للأشخاص المضطهدين .

الجدول رقم 11 :يوضح توزيع المبحوثين حسب ترتيب المواقع التي تعرضوا فيها الى العنصرية .

الاقتراحات	التكرار	النسبة
الفاسبوك	83	%74.1
يوتيوب	3	%2.7
تويتر	1	%0.9
انستغرام	6	%5.4
مواقع اخرى	19	%16.9
المجموع	112	%100

يوضح الجدول رقم (11) ان 83 من إجمالي أفراد عينة الدراسة اي ما يمثل 74.1 % قد تعرضوا الى التمييز العنصري عبر موقع الفايسبوك، اما 19 فرد ما يقابل 16.9% من العدد الإجمالي للعينة قد تعرضوا الى التمييز عبر مواقع أخرى غير مسبوقة الذكر، و 6 أفراد ما يقابل 5.4% تعرضوا الى ظاهرة العنصرية غبر موقع الانستغرام بينما 3 من أفراد عينة الدراسة يتمثلون بنسبة2.6% تعرضوا الى هذه الظاهرة عبر موقع اليوتيوب، وفرد واحد فقط تقدر نسبته 0.9% من العدد الإجمالي تعرضوا للتمييز عبر موقع تويتر.

ذلك راجع الى أن هذه المواقع الأكثر شعبية بين طلبة الكلية بالإضافة الى أنها تعتبر فضاء خصب يستقطب جميع الأجناس و الفئات.

الجدول رقم 12 : يوضح توزيع المبحوثين حسب طريقة تعرضهم لتمييز العنصري عبر المواقع .

الاقتراحات	التكرار	النسبة
عن طريق رسالة	29	%25.8
عن طريق صورة	14	%12.5
تعليق	65	%58
فيديو	4	%3.5
المجموع	112	%100

يوضح الجدول رقم (12) ان 65 فرد من عدد المبحوثين ما نسبته 58% من إجمالي أفراد عينة الدراسة قد تعرضوا الى التمييز العنصري عبر المواقع عن طريق تعليق، بينما 29 بنسبة 25.8% قد تعرضوا الى هذا التمييز عن طريق رسالة الكترونية، في المقابل 14 فرد من عينة البحث ما نسبته 12.5% من العدد الإجمالي لعينة الدراسة تعرضوا الى التمييز من خلال صورة مخلة، اما الفئة الاقل و التي تتمثل في 4 أفراد ما يعادل نسبة 3.5% تعرضوا الى التمييز من خلال مقاطع فيديو.

وحسب رأي الباحثة ان هذه الاضطهادات و التمييز العنصري الواقع عبر المنصات الإلكترونية راجع الى عدة أسباب منها غياب الرقابة و الأجهزة الرادعة في معظم المجموعات او الصفحات الناشرة لهذه الظاهرة و الأشخاص الممارسين للجرائم الالكترونية.

الجدول رقم 13: يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع التمييز المتعرضين له عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
التمييز الديني	12	%10.7
عرقي	13	%11.6
جهوي	49	%43.8
طائفي	0	%0
قبلي	11	%9.8
جنسي	27	%24.1
المجموع	112	%100

يوضح الجدول رقم (13) ان 49 أفراد عينة البحث يمثلون نسبة 43.8% من العدد الإجمالي وهي النسبة الأكبر قد تعرضوا الى التمييز الجهوي عبر منصات التواصل الاجتماعي ،في المقابل 27 فرد المتمثل في نسبة 24.1% قد تعرضوا الى التمييز الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما 13 فرد و قد بلغت نسبتهم 11.6% قد تعرضوا الى التمييز العرقي في المقابل نجد 12 مبحوث بنسبة 10.7% قد تعرضوا الى التمييز الديني، بينما 11 مبحوث ما يقابل نسبة 9.8% من العدد الكلي للدراسة تعرضوا لتمييز القبلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيما لم يتعرض أي فرد للتمييز الطائفي كون هذا الأخير غير موجود.

و به تلاحظ الباحثة ان الجماعات المخصصة لنشر أفكار مغلوطة تغتنم كل الفرص المتاحة بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي لنشر أفكار قائمة على التمييز أو الإكراه او التفرقة القومية أو التعصب.

المحور الثاني : أسباب و آثار التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

الجدول رقم 14: يوضح توزيع المبحوثين حسب اسباب انتشار التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

الاقتراحات	التكرار	النسبة
ضعف الوازع الديني	47	%41.9
التكبر و الاستعلاء	5	%4.4
الحقد و الحسد	8	%7.1
التفاخر بالأنساب	9	%8.3
الفروق الاجتماعية	43	%38.3
المجموع	112	%100

يتضح من الجدول رقم (14) ان 47 فرد من عدد المبحوثين الذي يقدر بنسبة 41.9% من العدد الإجمالي يرون ان سبب انتشار التمييز العنصري عبر المواقع هو ضعف الوازع الديني، في المقابل 43 فرد من عينة البحث تقدر بـ38.3% ترى أن السبب هو الفروق الاجتماعية، بينما 9 أفراد ما نسبته 8.3% من العدد الإجمالي يرون السبب راجع الى التفاخر بالأنساب أما 8 من الأفراد ما يمثل نسبة

7.1% يرون ان من دوافع انتشار التمييز العنصري هو الحقد والحسد، بينما 5 مبحوثين يقدرون بنسبة 4.4% يرجعون السبب في انتشاره الى التكبر و الاستعلاء.

ولهذا السبب نستطيع القول ان سبب انتشار هذه الظاهرة عبر المواقع راجع الى عدة عوامل أهمها ما سبق ذكره و ذلك بالاستناد على ما اقره أفراد عينة البحث .

الجدول رقم 15 : يوضح توزيع المبحوثين حسب آرائهم في كون حرية تعبير سبب من اسباب انتشار التمييز العنصري عبر المواقع .

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	84	%75
لا	18	%25
المجموع	112	%100

يوضح الجدول (15) ان 84 من أفراد عينة البحث ما يقابل 75% من العدد الكلي للعينة يرون أن حرية التعبير سبب من أسباب هذه الظاهرة عبر المواقع بينما 28 فرد من عينة البحث تقدر بنسبة 25 % يعتبرون ان حرية التعبير ليس لها صلة او علاقة في انتشار هذه الظاهرة .

وذلك راجع أن حرية التعبير لا حدود لها ولا قيود وقد تولد انتشار شائعات وتنمية شعور بالحقد والتكبر إضافة إلى إثارة النزاعات القومية والجنسية في المجتمع الافتراضي أو الحقيقي.

الجدول رقم 16:يوضح توزيع المبحوثين في حالة وقعوا ضحية للتمييز عبر المواقع .

الاقتراحات	التكرار	النسبة
طلب الدعم	3	%2.6
التبليغ	28	%25
المعاملة بالمثل	13	%11.6
عدم الاهتمام	64	%57.1
أخرى	4	%3.7
المجموع	112	%100

يوضح الجدول رقم (16) أن 64 فرد من أفراد العينة المقدر بنسبة57.1 %لا يهتمون في حالة وقوعهم ضحية للتمييز العنصري عبر موقع ما ، بينما 28 فرد من المبحوثين المقدر 25% من العدد الإجمالي يقومون بالتبليغ في حالة كان ضحية في التميز العنصري ، و 13 فرد بنسبة 11.6 %يقومون بمعاملة بالمثل كونهم كانوا ضحية تنمر الكتروني بينما 4 من الأفراد قدروا بـ 3.7% من النسبة الكلية يتخذون طرق أخرى كونهم كانوا ضحية التمييز العنصري بينما الفئة الأقل والتي كان عددها 3 أفراد قدروا 2.6 % يطلبون الدعم والمساعدة من الأصدقاء والعائلة.

وبه نلاحظ أن الأغلبية هي من الفئة التي لا تبالي في حالة وقوعهم ضحية للتمييز العنصري عبر المواقع بالرغم من الاعتداء اللفظي والمعاملة المهينة لهم .

الجدول رقم 17: يوضح توزيع المبحوثين حسب توافقهم ان هناك أثار عائدة على سلوكيات الفرد و المجتمع الممارس عليه العنصرية .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	105	%93.7
لا	7	%6.3
المجموع	112	%100

يوضح الجدول (17) أن 105 بمعنى أغلبية أفراد العينة الذين يقدرون 93.7% يوافقون على أن هناك أثار تعود على الفرد والمجتمع بينما الفئة الأقل التي تقدر بـ 7 أفراد بنسبة 6.3% لا توافق على أنه هناك أثار جانبية عائدة على سلوكيات الفرد والمجتمع .

وحسب رأي الباحثة كون العنصرية منتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي فمن الطبيعي أن تترك أثار على الشخص وقد يولد نوع من عدم الاستقرار مما يؤدي إلى خلق النزاعات بين أفراد المجتمع الواحد .

الجدول رقم 18: يوضح توزيع المبحوثين حسب ترتيب الآثار المترتبة على التمييز العنصري الممارس عبر المواقع .

الاقتراحات	التكرار	النسبة
النفسية	70	%62.5
الاجتماعية	30	%26.7
الثقافية	6	%5.3
الصحية	3	%2.7
العقلية	3	%2.7

يوضح الجدول (18) أن 70 مبحوث من أفراد عينة البحث قدروا 62.5 % يرون أن لهم أثار نفسية عائدة على الشخص المضطهد ، بينما 30 فرد المقدرين بـ 26.7 % يرون أن هناك أثار اجتماعية عائدة على كل أفراد المجتمع أما الفئة الأقل وهم 6 أفراد من نسبة 4.4 % ترى أن التمييز العنصري لها أثار ثقافية بينما 4 أفراد من عينة البحث تتعادل في نسبة تقدر بـ 3.7 % يرون أن هناك أثار صحية وعقلية تعود على الأفراد أو الجماعات التي تم ممارسة أي نوع من التمييز عليه.

لهذا السبب نستطيع القول أن هناك العديد من الأثار المترتبة على التمييز العنصري عبر المواقع أهمها ما سبق ذكره استنادا إلى أراء المبحوثين .

الجدول رقم 19 : يوضح توزيع المبحوثين حسب تأثير الاضطهادات المرتكبة على حياة متصفحي المواقع .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	92	%82.1
لا	20	%17.9
المجموع	112	%100

يوضح الجدول (19) أن 92 فرد من أفراد العينة ما يقدر بـ 82.1 %من العدد الإجمالي أن هناك تأثيرات جانبية على الحياة اليومية للأشخاص الذين تم قمعهم الكترونيا ،بينما 20 فرد من المبحوثين المقدرين بـ 17.9 % لا يوافقون على أن الاضطهادات تؤثر على مستخدمي الشبكات الالكترونية في حياتهم اليومية.

ومن هنا نقول أن هناك أثر عميق يترك في نفسية الأشخاص الذي تعرض للتمييز، وهذا قد يؤثر على حياتهم اليومية بطريقة سلبية .

الجدول رقم 20: يوضح توزيع المبحوثين على حسب الآثار العائدة على سلوكيات الفرد الذي تعرض الى العنصرية.

الاجابة	التكرار	النسبة
العدوان	13	%11.6
الكراهية	28	%25
انطوائية	20	%17.8
الحقد	6	%5.3
جميع ما ذكر	45	%40.2
المجموع	112	%100

يوضح الجدول (20) ان 45 مبحوث اي ما يقدر بنسبة 40.2% من العدد الاجمالي للعينة يقول ان هناك اثار عائدة على الفرد المتمثلة في (الحقد, العدوان, الكراهية ...)، أما 28 فرد ما يقدر بنسبة 25% يقولون ان من الاثار العائدة على الفرد الكراهية ، بينما 20مبحوث ما يقدر بنسبة 17.8% يرون ان الاثار العائدة على الفرد هي الانطوائية ،و 13 مبحوث ما نسبه 11.6% يرون ان العدوان هو الاثر العائد على الفرد، بينما 6 مبحوثين ما يقدر ب 5.3% الحقد هو الاثر العائد على سلوك الافراد الذين تم ممارسة التمييز العنصري عليهم .

و به نلاحظ ان اغلبية افراد العينة اتفقت على ان هناك اثار سلبية راجعة على الفرد الذي تم انتهاكه.

الجدول رقم 21 : يوضح توزيع المبحوثين حسب رأيهم في الأثار العائدة على المجتمع بعد ممارسة الاضطهاد عليه .

الاجابة	التكرار	النسبة
الصراع	18	%16
الظلم	10	%8.9
تجزئة المجتمع	50	%46.6
شيوع الجريمة	9	%8
جميع ما ذكر	25	% 22.3
المجموع	112	%100

يوضح الجدول رقم (21) ان اغلب المبحوثين يرون ان الاثار العائدة على المجتمع بعد ممارسة الاضطهاد كانت في تجزئة المجتمع الى فئات و بلغت نسبتهم 44.6% و عددهم 50 مبحوث ، تليها نسبة الذين اختاروا جميع الاقتراحات (الصراع ، الظلم ، تجزئة المجتمع الى فئات ، شيوع الجريمة) و بلغت هذه النسبة 22.6% و عددهم 25 مبحوث ، و تليها نسبة الذين يرون ان الصراع من الاثار العائدة على المجتمع و بلغت 16% و عددهم 18 ، و تليها نسبة الذين اختاروا الظلم من احد الأثار قدرت ب 8.9% و عددهم 10 مبحوثين ، و تليها أقل نسبة للذين اختاروا شيوع الجريمة بلغت 8% و عددهم 9 مبحوثين .

و يرجع هذا التفاوت حسب راي الباحثة الى كون التمييز العنصري يقوم بتجزئة المجتمعات الى فئات و يقسمها الى اصناف و طبقات اجتماعية مما يولد في بعض الاحيان النزاعات بين افراد المجتمع الواحد.

الجدول رقم 22 : يمثل توزيع المبحوثين حسب رايهم بوجود أثار تؤثر على المنظومة التربوية.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	101	%90.2
لا	11	%9.8
المجموع	112	%100

يتضح الجدول رقم (22) ان اغلب المبحوثين موافقين على ان اثار التمييز العنصري تفتك بالمنظومة التعليمية التربوية و بلغت نسبتهم 90.2% و عددهم 101 مبحوث تليها نسبة المعارضين لهذه المقولة بلغت 9.8% و عددهم 11 مبحوث .

و ذلك راجع الى اثر العنصرية في العلاقات الاجتماعية و حتى المنظومة التربوية بين افراد الامة الواحدة بالإضافة الى الافكار المشوهة التي تخلق اثر عميق سواء على الفرد او المجتمع او المنظومة و هذا يخلق فصل عنصري .

المحور الثالث :النشاطات التحسيسية في مكافحة التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها الطلبة .

الجدول رقم 23 : تمثل توزيع المبحوثين حسب تعرضهم للمنشورات التي تدعو إلى المساواة بين الإفراد.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	96	%85.7
لا	16	%14.3
المجموع	112	%100

يتضح من الجدول رقم (23) ان اغلب افراد العينة يتعرضون الى منشورات تدعو الى المساواة بين الافراد اثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي و بلغت نسبتهم 85.7% و عددهم 96 مبحوث ، تليها نسبة الذين لم يتعرضوا و بلغت نسبتهم 14.3% و عددهم 16 مبحوث .

وهذا يدل على ان الشبكات الاجتماعية تساهم بشكل او بأخر في نشر المساواة بين الافراد فهي تعتبر من اهم المبادئ التي ينادي بها الاجتماعيين ، و ذلك ان ممارسة التمييز العنصري في مجتمع ما سوف تؤدي الى غياب المساواة و سوف يسوده التمييز الطبقي و التعصب العرقي ولن يجد النور ابدا.

الجدول رقم 24 : يوضح توزيع المبحوثين حسب مساهمتهم في مواقع التواصل الاجتماعي ضد التمييز العنصري سواء بالتعليق او النشر .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	76	%67.9
لا	36	%32.1
المجموع	112	%100

يتضح من الجدول (24) ان اغلب المبحوثين يساهمون في الحد و منع التمييز العنصري من خلال المنشورات و التعليقات و بلغت نسبتهم 67.9% و عددهم 76 مبحوث تليها نسبة الذين لم يفعلوا ذلك و بلغت نسبتهم 32.1% و عددهم 36 مبحوث .

و حسب راي الباحثة و برجع الى الجدول نجد ان اغلبية الطلبة من الفئات المساهمة في الحد و منع التمييز العنصري من خلال المنشورات او الصور و هذا راجع الى رفضهم القاطع لهذه الظاهرة ، و محاولتهم للتقليص منها كل ما سنحت لهم الفرصة .

جدول رقم 25 : يوضح توزيع المبحوثين حسب رايهم في الاستراتيجيات التي تحقق المساواة في مكافحة التمييز العنصري عبر المواقع .

الاجابة	التكرار	النسبة
استراتيجية مكافحة التنمر و الاضطهاد	27	%24.1
مكافحة كل اشكال التمييز	60	%53.5
انشاء هيئات متخصصة في المراقبة	10	%8.9
عقد اتفاقية دولية	15	%13.3
المجموع	112	%100

يتضح من الجدول (25) ان اغلب افراد العينة و قدر عددهم ب 60 مبحوث اختاروا استراتيجية مكافحة كل اشكال التمييز العنصري و نسبتهم 53.5% تليها نسبة الذين اختاروا استراتيجية مكافحة الاضطهاد حيث بلغت 24.1% و عددهم 27 مبحوث ، تليها نسبة الذين اختاروا استراتيجية عقد اتفاقيات دولية مع المنظمات المتخصصة قدرت ب 13.3% ، و تليها اقل نسبة للذين اختاروا استراتيجيات لإنشاء هيئات متخصصة في المراقبة حيث بلغت 8.9% و عددهم 10 مبحوثين .

هذا يؤكد ان معظم افراد العينة يفضلون و يتخذون المواقع الالكترونية كوسيلة لمكافحة العنصرية و الحد من التنمر الالكتروني .

الجدول رقم 26 : يوضح توزيع المبحوثين حسب رايهم في مواقع التواصل الاجتماعي و مدى مساهمتها في نشر الوعي و الحد من التمييز العنصري :

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	83	%74.1
لا	29	%25.9
المجموع	112	%100

يتضح من الجدول (26) ان اغلب المبحوثين يوافقون على ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في نشر الوعي و الحد من التمييز العنصري و بلغت نسبتهم 74.1% وعددهم 83 مبحوث ، و تليها المعارضين لهذه العبارة و نسبتهم 25.9% و عددهم 29 مبحوث .

و هذا راجع الى العديد من الاسباب حسب راي الباحثة ذلك انه لابد من طرح مبادرات و فتح نقاشات تساهم في نشر الوعي و تهذيب الشباب المستخدمين لهذه المواقع و توجيهه للوجهة الصحيحة من خلال المواقع الاجتماعية .

جدول رقم 27 : يوضح توزيع المبحوثين حسب اقتراحهم للحلول التي من شأنها حل مشكلة التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي :

الاقتراحات	التكرار	النسبة
طرح المبادرات التوعوية	27	%24.1
تهذيب سلوك مستخدمي المواقع	15	%13.3
التبليغ	40	%35.7
الردع من طرف الامن	30	%26.7
المجموع	112	%100

يتضح من الجدول (27) ان اغلب المبحوثين يقترحون التبليغ عن الصفحات التي تسعى الى نشر العنصرية و نسبتهم 35.7% و عددهم 40 مبحوث ، تليها نسبة الذين اقترحوا الردع من طرف الاجهزة الامنية المتخصصة وقد بلغت 26.7% و عددهم 30 مبحوث ، تليها بنسبة 24.1% فئة الذين اقترحوا طرح مبادرات و نقاشات من اجل التوعية و عددهم 27 مبحوث ، و كأقل نسبة قدرت ب 13.3% فئة الذين اقترحوا تهذيب سلوك هذه الفئات المستخدمة لهذه المواقع و عددهم 15 مبحوث .

حسب راي الباحثة و برجوع الى افراد العينة انه لابد من تفعيل العقوبات الرادعة من طرف الاجهزة المتخصصة ، و تطبيق القوانين السارية بحزم على كل المتعصبين و المحرضين دون استثناء ، و اغلاق صفحاتهم و متابعتهم قضائيا .

الجدول رقم 28 : يوضح توزيع المبحوثين حسب تعرضهم للحملات التحسسية التوعوية ضد العنصرية في مواقع التواصل الاجتماعي :

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	92	%82.1
لا	20	%17.8
المجموع	112	%100

يتضح من الجدول (28) ان اغلب افراد العينة يصادفون حملات تحسيسية ضد العنصرية و قد بلغت نسبتهم 82.1% و عددهم 92 مبحوث ، تليها اقل نسبة لفئة الذين لم يصادفوا اي حملة تحسيسية ضد العنصرية و قد بلغت 17.8% و عددهم 20 مبحوث .

بما ان اغلبية المبحوثين قد صادفتهم حملات تحسيسية هذا راجع الى ان هناك هيئات و منظمات ساهرة و ساعية الى القضاء على كل الصفحات المسيئة و تساهم في نشر التوعية و تهذيب السلوك .

الجدول رقم 29: يوضح توزيع المبحوثين حسب آرائهم في محتوى الحملة التحسيسية .

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نشر الامن و تحقيق السعادة	10	%8.92
العدل و المساواة	29	%25.8
الوحدة الانسانية	51	%45.5
القضاء على الجاهلية	22	%19.6
المجموع	112	%100

يتضح من الجدول (29) ان اغلب افراد العينة يقولون ان محتوى الحملة التحسيسية التي تعرضوا اليها تحوي الوحدة الانسانية حيث بلغ عددهم 51 طالب و قد بلغت نسبتهم 45.5% ، و تليها أقل نسبة فئة صادفتهم حملة تحسيسية ذات محتوى يحقق العدل و المساواة يقدر عددهم 29 مبحوث اي ما نسبته 25.8% ، بينما 22 فرد من العدد الاجمالي للعينة اي ما يقدر بنسبة 19.6% يرون ان محتوى الحملة كان يدعو الى القضاء على الجاهلية ، و 10 افراد بما ينسبه 8.92% صادفوا حملات ذات محتوى يقوم بنشر الامن و تحقيق السعادة .

و ذلك راجع الى مدى وعي افراد العينة بأهمية الوحدة الانسانية من اجل تحقيق العدل و المساواة بين افراد المجتمع الواحد.

الجدول رقم 30 : يوضح توزيع المبحوثين حسب درجة تفاعلهم مع الحملات التحسيسية.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	93	%83
لا	19	%17
المجموع	112	%100

يوضح الجدول رقم (30) ان 93 من افراد العينة اي ما يقدر ب 83% يؤكدون تفاعلهم مع الحملات التحسيسية، ام الذين ينفون تفاعلهم مع الحملات قدر عددهم ب 19 فرد و قد بلغت نسبتهم ب 17% من العدد الاجمالي للعينة .

نلاحظ ان اغلبية الطلبة قد تفاعلوا مع الحملات المنشورة عبر المواقع و هذا راجع الى الوعي الثقافي لديهم .

الجدول رقم 31 : يوضح توزيع المبحوثين حسب رايهم فيما اذا كان التمييز العنصري جريمة يعاقب عليها القانون .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	86	%78.8
لا	26	%23.2
المجموع	112	%100

يتضح من الجدول (31) ان اغلب افراد العينة و الذين قدروا ب 86 فرد من العدد الكلي و قد بلغت نسبتهم 78.8% يتفقون على ان التمييز العنصري جريمة يعاقب عليها القانون حتى لو كانت عبر

المنصات الاجتماعية ، 26 فرد من افراد العينة يمثلون نسبة 23.2% من العدد الكلي لا يتقون على ان التمييز العنصري جريمة يعاقب عليه القانون .

وبه نقول ان هذه الظاهرة لابد ان يعاقب فعلها قانونيا ،و ذلك راجع الى الخلفيات و الآثار المترتبة عنها.

الجدول رقم 32 : يوضح توزيع المبحوثين حسب رأيهم في الاطر القانونية التي تتبناها الدولة لأجل محاربة الظاهرة .

الاجابة	التكرار	النسبة
الحماية	13	%11.6
المساوة	26	%23.2
العقاب	22	%19.6
الاحترام	6	%5.3
تفعيل البرامج التوعوية	45	%40.7
اخرى	0	%0
المجموع	112	%100

يوضح الجدول (32) ان 45 فرد من افراد العينة اي ما نسبتهم 40.7% من العدد الكلي للعينة يرون انه لابد من تفعيل برامج توعوية و تحسيسية من محاربة هذه الظاهرة ، بينما 26 فرد و قد بلغت نسبتهم 23.2% يرون انه افضل حل هو المساواة من اجل التقليل من هذه الظاهرة ، و 22 فرد ما يعادل نسبة 19.6% يقولون انه لابد من معاقبة الفاعل ، بينما 13 فرد من افراد العينة اي ما يعادل نسبة 11.6%

يرون انه لابد من حماية الاشخاص المنتهاكين الكترونيا ، في المقابل هناك 6 افراد ما يقدر نسبة 5.3% يفضلون ان يكون هناك احترام متبادل من اجل محاربة هذه الظاهرة .

حسب راي الباحثة انه لابد من تواجد اطر قانونية تردع هذه الفئات و محاربة كل من يقوم بترويح للفتن و التحريض على العصبيات او الكراهية .

الجدول رقم 33 : يوضح توزيع المبحوثين حسب رايهم في ان مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في التقليل من ظاهرة التمييز العنصري .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	75	%66.9
لا	37	%33.1
المجموع	112	%100

يتضح من الجدول اعلاه ان اغلب المبحوثين يتفقون في ان مواقع التواصل الإجتماعي ساهمت بشكل أو بأخر من تقليل ظاهرة التمييز العنصري حيث يقدر عددهم ب 75 أي ما يقارب نسبة 66.9% من العدد الكلي للعينة ، اما في المقابل هناك 37 فرد ما نسبته 33.1% لا يتفقون على ان مواقع التواصل الاجتماعي هي وسيلة فعالة في التقليل من ظاهرة التمييز العنصري .

و به نستنتج ان وسائل التواصل الاجتماعي هي ذاتها منبع لتخليص الشعوب من هذه الظاهرة عملا بالمثل القائل " وداوها بالتي كانت هي الداء " و ذلك راجع لمساهمتها بنشر الوعي و المساواة و تهذيب سلوك الشباب .

2-نتائج الدراسة :

يعد تحليل الاجابات المتحصل عليها في الاستمارة التي وزعت على افراد العينة و تفسيرها فيما يخص موضوع دراستنا دور مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التمييز العنصري ، و من خلال دراستنا الميدانية توصلنا الى مجموعة من النتائج تتمثل في:

1-النتائج الجزئية للدراسة :

1-1-النتائج الخاصة بالمحور الاول :

- ✓ لقد تبين من خلال الدراسة ان نسبة الاناث طاغية عن الذكور .
- ✓ تبين ايضا ان ظاهرة التمييز العنصري منتشرة في المجتمع الذي ننتمي اليه .
- ✓ دلت نتائج الدراسة على ان التمييز القومي او ما يعرف بالجهوي و التمييز الجنسي هما الاكثر ممارس في المجتمع الذي نعيش فيه .
- ✓ تبين ايضا الدراسة ان هناك فئات كبيرة تتعرض الى التمييز العنصري في اماكن مختلفة من الوسط الذي نعيش فيه .
- ✓ دلت الدراسة ايضا على ان هناك جماعات معينة محرضة لممارسة هذه الظاهرة على فئة معينة.
- ✓ تبين لنا ان هذه الظاهرة لا تحدها الاطر المكانية او الزمانية فهي منتشرة في جميع الميادين وجميع الوسائل و جميع مواقع التواصل الاجتماعي .
- ✓ تبين ان التمييز الجهوي منتشر بكثرة عبر المواقع التي يتصفحها الطلبة و من ابروها الفايسبوك.
- ✓ نستنتج ايضا ان هناك العديد من الفئات تعرضت الى التنمرات الالكترونية و اضطهادات عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

- ✓ تبين لنا من خلال دراستنا ان هناك العديد من افراد العينة يتعرضون للتحرش و القذف اللفظي عبر موقع الفايسبوك من خلال التعليقات و الرسائل المنشورة .

1-2-النتائج الخاصة بالمحور الثاني :

- ✓ تبين لنا ان هناك خلفيات و اسباب وراء انتشار ظاهرة التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
- ✓ حرية التعبير عبر المواقع سبب من اسباب تفشي ظاهرة التمييز العنصري و القذف اللفظي .
- ✓ تبين لنا من الدراسة ان الفروق الاجتماعية و ضعف الوازع الديني من اسباب انتشار افكار عنصرية عبر المجتمعات الافتراضية او في الحياة اليومية .
- ✓ دلت الدراسة على ان هناك اساليب متعددة يلجأ اليها الافراد المنتهكون وهي اما التبليغ عن الصفحات او عدم الاهتمام .
- ✓ دلت الدراسة ان هناك آثار عائدة على الافراد و الجماعات التي تعرضت الى ظاهرة التمييز.
- ✓ دلت الدراسة ايضا ان هناك تشوهات نفسية و اجتماعية تصيب ضحايا التمييز العنصري في حياتهم اليومية.
- ✓ دلت الدراسة ايضا ان هناك أثار تفتك بالمنظومة التربوية .

1-3-النتائج الخاصة بالمحور الثالث :

- ✓ تعدد المنشورات المنادية للمساواة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
- ✓ مساهمة المبحوثين بطريقة او بأخرى في نشر منشورات داعية الى المساواة و الاحترام و التأخي سواء بالتعليق او نشر عبر حسابتهم الشخصية .
- ✓ تبين لنا من الدراسة ان هناك العديد من الاستراتيجيات المتبناة من اجل تحقيق المساواة و مكافحة التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- ✓ هناك اساليب لردع الفئات المحرضة لنشر الافكار العنصرية بإغلاق الصفحات او التبليغ عنهم.
- ✓ تبين لنا ان هناك فئات معينة تتبنى طرق و اساليب تثقيفية من اجل توعية فئات الشباب الفايسبوكي عن طريق الحملات التحسيسية .
- ✓ تبين لنا ان افراد عينة الدراسة تتفاعل مع الحملات التحسيسية المنشورة عبر المواقع بطريقة ايجابية .
- ✓ تبين لنا ان هناك اطر و تشريعات تسهر على مكافحة التمييز العنصري عبر المواقع و معاقبة كل منتحل او محرض لممارسة هذه الظاهرة .
- ✓ دلت النتائج على ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بطريقة مباشرة او غير مباشرة في مكافحة التمييز العنصري و محاصرة فاعل هذه الافعال الشنيعة .

2-النتائج العامة للدراسة :

لقد توصلنا عبر معالجتنا لمعالم اشكالية هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ ظاهرة التمييز العنصري مرض اجتماعي منتشر بكثرة في المجتمعات العربية او الاجنبية .
- ✓ هناك العديد من العوامل التي تبرز معالم العنصرية منها ما هو داخلي المتمثلة في الحقد و الغيرة و الكره و منها ما هو خارجي من صنع الانسان .
- ✓ للعنصرية اشكال كثيرة تتم ممارستها بطرق مختلفة كالقومية و الطبقية و الجنسية .
- ✓ للعنصرية أثار فتاكة عائدة على الافراد بصفة خاصة و على المجتمع بصفة عامة .
- ✓ نستنتج ان ظاهرة التمييز العنصري منتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
- ✓ العنصرية سبب من اسباب التفرقة و ابرز اسباب الحروب و النزاعات بين افراد المجتمع الواحد .
- ✓ نستنتج ان مواقع التواصل الاجتماعي اثبتت مكانتها بين المنظمات المكافحة للتمييز العنصري من خلال :

- تكثيف الحملات التحسيسية للحد من هذه الظاهرة عبر المواقع .
- وضع اطر رادعة لهذه الفئة و معاقبة الفاعلين و الناشرين للفتن .
- توعية المستخدمين و خاصة الفئة الشابة .

✓ نستنتج ايضا ان معظم متصفحي مواقع التواصل الاجتماعي من الطلبة لديهم وعي كبير حول هذه الظاهرة –التمييز العنصري– و اثبتوا انهم على علم و دراية بان هذه الظاهرة تخل بالتوازن العام للمجتمع و اتفقوا جميعا تقريبا على مكافحتها و التصدي لها من خلال هذه المواقع .

الخـــــاتـــمـــة

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة التي حملت عنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التمييز العنصري " –دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية – تبسة–و التي حاولنا من خلالها ابراز دور المنصات الاجتماعية في مكافحة هكذا ظواهر خطيرة التي تقوم بتهميش المجتمع و افراده ، حيث سعت هذه المواقع او بالأحرى المشاركين عبر هذه المنصات في محاولة مكافحة هذه الظاهرة بسبل مختلفة و طرق وقائية لهدم هذه الظاهرة الفتاكة بالمجتمع عامة و القاتلة للأفراد خاصة .

و في هنا لا يسعنا ان نقول سوى ان هذه الدراسة هي محاولة علمية و اكاديمية في صف البحوث الخاصة بالموضوع لعرض و جهات نظر تثمن البحث العلمي و تثريه .

التوصيات:

حسب ما توصلنا اليه من نتائج الدراسة التي سبق ذكرها في هذه الدراسة فإننا نحمل بعض الاقتراحات التي نرى ان اهمها ما يلي :

- اجراء دراسات تتناول هكذا مواضيع مثل اثر العنصرية في العلاقات الاجتماعية بين ابناء الامة الواحدة .
- محاربة كل قوى الاستعلاء المصحوبة بالتكبر و الانانية و الحقد في نفوسنا ، و التي تؤدي الى التمييز بين الناس .
- محاربة هذه الظاهرة بوضع استراتيجيات وطنية و دولية لمواجهة الاسباب التي تؤدي الى تشعبها و انتشارها سواء في ارض الواقع او عبر المواقع .
- التشديد في العقوبات المقررة لمثل هذه الجرائم التي تمس بالمجتمع و تفتكه و تجزئه .
- تخصيص ارقام هاتفية في كل الدول حتى يتمكن الضحايا المتضررين من ان التبليغ عن الجناة و وضع مواقع خاصة على الشبكات الاجتماعية لتلقي شكاوي بخصوص هذه الاضطهادات حتى يتسنى التبليغ عن الفاعل بوقت وجيز .
- نشر ثقافة توعوية بخصوص خطورة هذه الظواهر بصورة قديمة و المستحدثة في المجتمع حتى تتمكن من محاربتها مستقبلا و يتم نشر التوعية بمخاطرها على الفرد و المجتمع .
- المساهمة في احياء اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري المتمثل 21 مارس من كل سنة، من اجل التذكير بمخاطر هذه الظواهر .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

سورة (آل عمران)، آية رقم (110).

سورة (ص)، آية رقم (74-75).

أولا: المعاجم :

1. أبو بكر الرازي، معجم مختار الصحاح، ج4، مكتبة لبنان ،د ط، 1995.
2. جمال الدين ابن منظور ، للسان العرب ، دار صادر ، المجلد السادس ، بيروت، د ط، 1997.

ثانيا: الكتب و المؤلفات :

1. ابراهيم عبد الوكيل الفار: تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرون تكنولوجيا ويب، دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة، ط3، 2012 .
2. أبو الحسن علي الحسني الندوي، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، مطابع علي بن علي، الدوحة، د ط، 1984.
3. احمد بن عبد الله بن ابراهيم الزغيبي، العنصرية اليهودية، الجزء1، جدة، د ط، 2001.
4. احمد بن عبد الله بن ابراهيم الزغيبي، العنصرية اليهودية: وأثارها في المجتمع الاسلامي و الموقف منها ، ج1،المكتبة العبيكان لنشر و التوزيع، فلسطين، د ط، 1970.
5. احمد عبد الكريم، القومية و المذاهب السياسية، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر، القاهرة، د ط، 1980.

6. ارون ريمون، صراع الطبقات، تر: عبد الحميد، باريس، ط 3، 1983.

7. اسماعيل علي سعد، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، مجد للنشر و التوزيع ، بيروت، د ط ،2007 .

8. اكار مايكل ستوكلين، وهاملتون شارلزف، القوة السوداء، تر، ناجي علوش، منشورات دار الادب، بيروت، د ط، 1967.

9. ألبير ميمي، العنصرية ، تر: محمد شيبان ، دار بتراء للطباعة ، عمان، د ط، 2004.

10. الصديق بخوش ، منهجية البحث العلمي ، دار قرطبه للنشر و التوزيع ، الجزائر، ط2 ، 2012.

11. العمير بني على بن عبد العزيز، الاسلام و التفرقة العنصرية، مكتبة التوبة، الرياض، د ط، 1990.

12. أيوب حسن، السلوك الاجتماعي في الاسلام، دار الندوة الجديدة، لبنان، ط4، 1473.

13. برهان شاوي ، مدخل الى الاتصال الجماهيري و نظرياته ، دار الكندري ، عمان، دط ، 2003.

14. برهان عليون، نظام الطائفية من الدولة الى القبلية، المركز الثقافي الغربي، بيروت، دط، 1991.

15. بشرى جميل، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير التنمية ، موقع تويتر أنموذجا، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، دط، 2012 .

16. بويد شيفر، القومية عرض و تحليل، تر: جعفر خصباك، دار مكتبة الحياة، بيروت، دط، 1955.

17. جلال زاود فخوري، في القومية الاقليمية، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، دط، 2001.

18. حسن فوزي – النجار: أمريكا و العالم، مكتبة مدبولي، القاهرة، دط، 1986.

19. حسنين ابراهيم صالح عبيد، الجريمة الدولية، دراسة تحليلية تطبيقية، دار النهضة العربية لنشر و التوزيع، القاهرة، دط،1999 .

20. حليمة عبد المنعم مصطفى، حكم الاسلام في الديمقراطية و التعددية الحزبية، الاردن، دط، 1993.

21. خلدون النقيب ، الصراع القبلية و الديمقراطية حالة الكويت، دار الصافي، بيروت، دط، 1996.

22. خليل مختار المسلاني ، أمريكا كما رأيتها، مكتبة المعلا ، الكويت ، 1986.

23. رشيد طعيمه ، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية (مفهومه، اسسه، استخدامه) ، دار الفكر العربي ، القاهرة، دط، 1987 .

24. رونالد ويلزر ، تاريخ جنوب افريقيا الصحراء ، تر، راشد البراوي ، مكتبة الوعي العربي، القاهرة، دط،2001.

25. سميح عاطف الزين، الاسلام والشفاعة الانسان ، دار الكتاب اللبناني ،بيروت ، دط،1981.

26. سمير احمد نعيم ، النظرية في علم الاجتماع ، دار القلم للطباعة و النشر ، القاهرة، ط4، 1992 .

27. سيد علي أمير، روح الاسلام ، تعريب عمر الديراوي، دار العلم للملايين، بيروت، دط ، 1961 .

28. سيد قطب، هذا الدين، دار الشروق ، بيروت، دط، 1981.

29. شريف باقر القرشي ، النظام السياسي في الاسلام ، دار التعارف، بيروت، ط3 ،1982.

30. صلاح الدين الايوبي، الاسلام و التمييز العنصري ، دار الاندلس، دمشق، ط2، 1981 .

31. عباس مصطفى صادق، الالام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، السودان،ط4، 2008 .

32. عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الانساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2015 .

33. عبد الله بن محمد عبد الله ، دليل كتابة رسائل الماجيستر و الدكتوراه ، السعودية، ط2 ، 2005 .

34. عبد الله معتز سعيد، التعصب دراسة نفسية اجتماعية، دار غريب، القاهرة، ط2، 1997.

35. عبد الوهاب المسيري ، العنصرية الصهيونية ، دار الحرية لطباعة والنشر، بغداد، ط2، 1979.

36. عفيف عبد الفتاح طبارة، روح الدين الاسلامي ، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1982.

37. علي جواد، المفضل في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار العلم الملايين، بيروت، ط2، 1986.

38. علي خليل شفر، الاعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2013.

39. علي عبد الواحد، وافي الادب اليوناني القديم، دار المعارف، القاهرة دط، 1960.

40. علي محمد صالح الدباس ، و علي عليان محمد ابو زيد ، حقوق الانسان و حريات الاساسية و دور شرعية الاجراءات الشرطية في تعزيزها ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان، دط ، 2005 .

41. عماد حسن مكاوي ، ليلى حسين السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ط3 ،2006.

42. عمر الخطيب عودن ، نظرة اسلامية في مشكلة التمييز العنصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط3، 1979.

43. غاوي حسن صباريني ، لوجيز في حقوق الانسان و حرياته الاساسية ، مكتبة دار الثقافة، عمان، ط2، 1997 .

44. فريال مضا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر المعاصر، دمشق، دط، 2002 .

45. فوزي عبد الخالق فائق ، علي احسان شوكت ، البحث العلمي ، مناهجه ، أساليبه و ادواته ، دار النشر و التوزيع ، عمان، ط2 ، 2004.

46. محمد أبو زهرة، تنظيم الاسلام للمجتمع ، دار الفكر العربي ، القاهرة، دط، 1975.

47. محمد العزالي، التعصب و التسامح بين المسيح و الاسلام، ذار التوزيع و النشر الاسلامية، القاهرة، دط، 1989.

48. محمد خالد وليد، شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، مركز البحث العلمي في الوطن العربي ، بيروت، ط2، 2011.

49. محمد رشيد الفيل ، فؤاد محمد الصقار، أصول الجغرافية البشرية ، وكالة المطبوعات، الكويت، دط، 1984 .

50. محمد سعيد الموعد، الابرتيد الصهيوني، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2001.

51. – محمد عاشورة، التفرقة العنصرية، دار النهضة ، لبنان، دط، 2001.

52. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، علم الكتب، القاهرة، ط3 ، 2004.

53. محمد مان ، موسوعة العلوم الاجتماعية ، تر، عادل مختار الهواري و سعد عبد العزيز مصلوح ، دار المعرفة الجامعية ، القاهر، دط، 1999 .

54. محمد مرتضى الحسيني، الزبيدي، تاج العروس، تحقيق علي الهلالي ، مطبعة حكومة الكويت، ط2 ،1922.

55. محمد معتز حجاب ، الاسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ادارة الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة،ط3، 2000.

56. محمود سلام زناتي، الاسلام و تقليد القبلية في افريقيا، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1969.

57. مصطفى السيد، دليلك الشامل الى شبكة الانترنت، الكتب العالمية، القاهرة،ط3 ،2000 .

58. مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهظة العربية، القاهرة، دط ، 2006 .

59. موريس انجريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ت.ر ، بوزيد صحراوي و آخرون ، دار القصبة للنشر و التوزيع ،الجزائر، دط، 2006 .

60. نبيل احمد عبد الهادي ، منهجية البحث في العلوم الانسانية ، الاهلية للنشر و التوزيع ،عمان، دط، 2006 .

61. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة للنشر والطباعة، السودان، دط، 2010.

62. وليد طافش ، الشباب ومعركة الحياة المعصرة ، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، 1994 .

63. يسري الجوهري ، السلالات البشرية، مطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، دط،1998.

ثالثا: المجلات:

1. ابراهيم محمد الخليفي، الفروق بين أداء الجنسين على مقياس محية الذات، المجلة التربوية، العدد 64، الكويت،2002.
2. ابو بكر البغدادي عبد العزيز، الاخوة الاسلامية و التعصب الحزبي، مجلة الحاكمة، العدد 13، السعودية،1991 .
3. جلولي مختار، الاثار النفسية والاجتماعية والصحية لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة جيل العلم الانسانية و الاجتماعية، المجلد2، العدد2006،11.
4. جورج جبور ، الاستعمار الاستيطاني في جنوب أفريقيا، مجلة المعرفة، العددان 118 – 119، عدد خاص عن التمييز العصري، 1971.
5. حسن دخيل العباس وحمزة عيسى، التمييز العنصري في فكر جبران خليل جبران، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد 22، جامعة بابل، بغداد، 2015 .
6. راضي زمر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد5، جامعة عمان الاهلية، الاردن ،2003 .
7. عبد الغفار ناصر، صفحات من التراث العربي الاسلامي، مجلة العرفة، العدد 409، بيروت، 1998.
8. عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام لدى طلبة الجامعات الاردنية ، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 40، الاردن، 2013 .
9. محمد سليم الزبون، ضيف الله عودة، الاثار الاجتماعية و الثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، الاردن، 2014.

10. هشام الدجاني، اسرائيل و التمييز العنصري، مجلة المعارف، العدد 119، عدد خاص عن التمييز العنصري، فلسطين، 1981.

11. وليد رشاد زكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من الإيديولوجيا الى الميثودولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، مصر، 2012.

رابعا: القوانين :

1. ينظر : المادة(1/4) قانون تعديل العقوبات الجزائري، لعام 2014.

2. ينظر : المادة (2) من اتفاقية القضاء على جريمة التمييز العنصري ، لعام 1965 .

3. ينظر : المادة (4) من اعلان القضاء على التمييز العنصري ، لعام 1963 .

4. ينظر : المادة (20) من العهد الدولي للحقوق المدنية و السياسية ، لعام 1960 .

5. ينظر : المادة (26) من العهد الدولي للحقوق المدنية و السياسية و المادة (2) من العهد الخاص بالحقوق الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية ، لعام 1966 .

خامسا: الرسائل الجامعية :

1. رامي عبد الله طشطوس ، اثر برنامج إرشاد جمعي في خفض مستوى العدوان و زيادة مستوى السلوك التوكيدي لدى عينة خاصة من الاطفال، رسالة ماجيستير، جامعة اليرموك ، الاردن ،2002 .

2. سارة حمايدية ، الطفل وشبكات الاجتماعية، دراسة في الاستخدامات و الاشباعات عبر الفايسبوك، رسالة لنيل شهادة الماجستير، السعودية، 2010.

3. عاطف القرعان، بدري رائد، إدارة الصراع ، رسالة ماجستير ،جامعة اليرموك، الاردن ،2008.

4. عبد الله محمود الدعوة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظم الاردنيين، رسالة لنيل شهادة الماجستير جامعة الشرق الاوسط ،2012 .

5. محمد رضا عادل، جريمة التمييز العنصري في القانون الجزائري، رسالة لنيل شهادة ماجستير ،جامعة محمد خيضر، بسكر، 2015.

6. محمد علي بن فاتح، مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الاخلاقية والقيمية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ،قسم الادارة والثقافة الاسلامية، عمان ،2011.

7. محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العبرية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام والاتصال، السودان، 2012.

8. مريم نريمان نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص الاعلام والتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2011.

9. نادر كاظم ، صورة السود في المتخيل العربي الوسيط ، وزارة الاعلام والثقافة والتراث الوطني، المملكة البحرينية، 2004.

سادسا: الملتقيات:

1. وليد رشاد زكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من لإيديولوجيا الى البيولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، 2012.

2. نادر كاظم ، صورة السود في المتخيل العربي الوسيط ، وزارة الاعلام والثقافة والتراث الوطني، المملكة البحرينية، 2004.

سابعا: المؤتمرات :

1. – لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، الممارسة الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني ومسألة الابرتيد للفصل العنصري، فلسطين، 2017.

2. مركز هردوا لدعم التعبير الرقمي ،التمييز العنصري و خطاب الكراهية – ما بين مصر والعالم ، مصر ، 2012.

ثامنا: المواقع الالكترونية:

1. الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التميز العنصري :

www.hrdoegypt.org

2. الاستبيان الالكتروني online questionnaire على الرابط التالي:

www.manaraa.com

3. الموسوعة الفقهية ، مادة الحسد ، وزارة الاوقاف والشؤون المقدسة الاسلامية، ط3، الكويت، 1990.

4. الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الاستراتيجية على الرابط التالي :

www.politics-dz.com

5. تم تصفح الرابط التالي : www.maajim.com

6. تم تصفح الرابط التالي : www.fzira3a.net

7. تم التصفح على الرابط التالي www.sayidaty.net

8. زليخة أبو ريشة، العنصرية والتمييز وخطاب الكراهية، مقال منشور على الرابط :

www.aboum-orglcontent

تاسعا: المراجع الاجنبية :

1. Amy y. Chou , David C .Chou .(2009) : formation system characters and social network software .
2. Jamal arlshad (2010) : Towards a taxonomie of privacy concernés of online social network sites user ، master of science This ، Stockholm ، Sweden.

الملاحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي–تبسة–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال تنظيمي

استمارة استبيان لموضوع:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التمييز العنصري

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

في اطار انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال تنظيمي

من اعداد الطالبة: **إشراف :**

–مليكة بالنور – الاستاذة أمير علي فاطمة الزهرة

نرجو منكم الاجابة على قائمة الاسئلة المرفقة وذلك بوضع اشارة (X) في الخانة المناسبة لخدمة البحث.

كما نرجوا منكم ان تكون اجاباتكم موضوعية ونعدكم بالمحافظة على سرية المعلومات التي تقدمونها وإنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ونشكركم على وقتكم وتعاونكم.

السنة الجامعية: 2020/2019

البيانات شخصية:

1-النوع الاجتماعي : ذكر ☐ أنثى ☐

2-العمر: أقل من 20 سنة ☐ من 21 الى 30 سنة ☐ أكبر من 30 سنة ☐

3-الحالة الاجتماعية:

أعزب(ة) ☐ متزوج(ة) ☐ مطلق (ة) ☐ أرمل(ة) ☐

4- التخصص الاكاديمي: .....

المحور الأول: أشكال التمييز العنصري المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

5- هل تعرضت لأي شكل من أشكال التمييز العنصري في حياتك اليومية؟

نعم ☐ لا ☐

6- ما هو نوع هذا التمييز العنصري:

-تمييز ديني ☐ -تمييز عرقي ☐

-تمييز جهوي ☐ -تمييز طائفي ☐

-تمييز قبلي ☐ - تمييز جنسي (النوع الاجتماعي) ☐

7 - أين تعرضت الى هذا النوع من التمييز العنصري؟

-البيت ☐ -الشارع ☐ -مواقع التواصل الاجتماعي ☐

-مكان الدراسة ☐ -أخرى ☐

-

8-هل ترى أن التمييز العنصري منتشر في المجتمع الذي نعيش فيه؟

نعم ☐ لا ☐

9- برايك هل هناك جماعات معينة تمارس العنصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

10-هل تعرضت إلى أي نوع من التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

11- اذا كانت الاجابة بنعم، فأي أي موقع تعرضت فيه الى هذه الظاهرة؟

- فايسبوك ☐
- يوتيوب ☐
- تويتر ☐
- انستغرام ☐
- مواقع أخرى ☐

12- كيف تعرضت له؟

- عن طريق رسالة ☐
- عن طريق صورة ☐
- عن طريق تعليق ☐

- عن طريق فيديو ☐

13- ما هو نوع التمييز العنصري الذي تعرضت له عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

-تمييز ديني ☐ -تمييز عرقي ☐

-تمييز جهوي ☐ -تمييز طائفي ☐

-تمييز قبلي ☐ - تمييز جنسي(النوع الاجتماعي) ☐

المحور الثاني: أسباب وآثار التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها الطلبة كلية

14- برأيك ماهي أسباب انتشار التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

- ضعف الوازع الديني ☐
- التكبر والاستعلاء ☐
- الحقد والحسد ☐
- التفاخر بالأنساب ☐
- الفروق الاجتماعية ☐
- أخرى .....

15-هل تعتبر حرية التعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي سببا في انتشار العنصرية؟

نعم ☐ لا ☐

16-ماذا تفعل اذا وقعت ضحية للتمييز العنصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

-طلب دعم من العائلة والأصدقاء ☐

-التبليغ عن الشخص ☐

- المعاملة بالمثل ☐

- عدم الاهتمام ☐

- أخرى ☐

17-برايك هل هناك اثار عائدة على سلوكيات الفرد او المجتمع الممارسة عليها ظاهرة التمييز؟

نعم ☐ لا ☐

18- برأيك ماهي الاثار المترتبة عن التمييز العنصري الممارس عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

- أثار نفسية ☐

- أثار اجتماعية ☐

- اثار ثقافية ☐

- اثار صحية ☐

- اثار عقلية ☐

- أثار أخرى ☐

19- هل تؤثر هذه الاضطهادات المرتكبة على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية؟

نعم ☐ لا ☐

20- ماهي الآثار العائدة على سلوكيات الفرد الذي تعرض الى التمييز؟

- العدوان ☐
- الكراهية ☐
- انطوائية ☐
- الحقد ☐
- جميع ما ذكر ☐

21- ماهي الاثار العائدة على المجتمع بعد ان تم ممارسة الاضطهاد عليه؟

- الصراع ☐
- الظلم ☐
- تجزئة المجتمع الى فئات ☐
- شيوع الجريمة ☐
- جميع ذكر ☐

22- برايك هل هناك اثار للتمييز العنصري تؤثر على المنظومة التعليمية التربوية؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: النشاطات التحسيسية في مكافحة التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها الطلبة.

23-هل صادفت وأنت تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي منشورا يدعوا الى المساواة بين الافراد؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل تساهم في احد مواقع التواصل الاجتماعي في النشر أو التعليق على منشورات ضد التمييز العنصري؟

نعم ☐ لا ☐

25- ماهي الاستراتيجيات التي تحقق المساواة في مكافحة التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- استراتيجية لمكافحة التنمر والاضطهاد ☐
- استراتيجية لمكافحة كل أشكال التمييز العنصري والاكراه ☐
- استراتيجيات لإنشاء هيئات متخصصة في المراقبة ☐
- استراتيجيات عقد اتفاقيات دولية مع منظمات عالمية لمحاربة التمييز العنصري ☐

26- هل ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في نشر الوعي والحد من التمييز العنصري؟

نعم ☐ لا ☐

27- ماهي الحلول المقترحة لحل مشكلة التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

- طرح مبادرات ونقاشات من اجل التوعية ☐
- تهذيب سلوك هذه الفئات المستخدمة لهذه المواقع ☐
- التبليغ عن الصفحات التي تسعى الى نشر العنصرية ☐
- الردع من طرف الأجهزة الأمنية المتخصصة ☐

28-هل صادفت وانت تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي حملة تحسيسية للتوعية ضد العنصرية؟

نعم ☐ لا ☐

29- ما محتوى هذه الحملة التحسيسية؟

- نشر الامن وتحقيق السعادة ☐
- تحقيق العدل والمساواة ☐
- الوحدة الانسانية ☐
- القضاء على الجاهلية ☐

30-هل تتفاعل مع مثل هذه الحملات؟

نعم ☐ لا ☐

31- برايك هل التمييز العنصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي جريمة يعاقب عليها القانون؟

نعم ☐ لا ☐

32-ماهي الاطر القانونية التي تتبناها الدولة لأجل محاربة التمييز العنصري؟

- الحماية ☐
- المساواة ☐
- العقاب ☐
- الاحترام ☐
- تفعيل برامج توعوية وتحسيسية ☐
- أخرى ☐

33-هل نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في التقليل من ظاهرة التمييز العنصري؟

نعم ☐ لا ☐

ملخص الدراسة :

حاولت هذه الدراسة ان تسلط الضوء على الموضوع المطروح المسطر تحت عنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التمييز العنصري " الذي تطرقنا اليه من عدة زوايا ، أولها ضبط الاجراءات المنهجية للدراسة كما هو متعارف عليه في هذا النوع من الدراسات ، و في الاطار النظري حاولت الدراسة في التفصيل في الموضوع تارة فيما يخص مواقع التواصل الاجتماعي و تارة أخرى بما يخص التمييز العنصري ، و ذلك بطرح أهم ما جاء به هذان المتغيران مع استعراض اهم المفاهيم و المصطلحات المرتبطة بهذا الموضوع في الجانب الميداني في بحث .

إذ تهدف هذه الدراسة الى معرفة و تحديد طبيعة مشكلة التمييز العنصري و اسباب المؤدية الى ظهورها اضافة الى الاسهامات التي قامت بها هذه المواقع في محاربة هذه الظاهرة ، لذلك قمنا بدراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية و الانسانية على عينة من الطلبة من اجل ابرازاهم مرتكزات هذه الدراسة .

و بناء على ما سبق اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل للتعمق في هذه الدراسة و بغية الوصول الى نتائج معينة ، اما عينة الدراسة فقد كانت عينة عشوائية بسيطة مستعينتا بذلك اداة جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان الالكتروني ، و عليه فقد خلصت نتائج الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها : ان ظاهرة التمييز العنصرية هي سبب من اسباب في حدوث الحروب و النزاعات داخل المجتمع الواحد ، بالإضافة الى انتشارها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، و المكانة التي اثبتتها هذه المواقع في كونها من بين المنظمات المكافحة لتمييز العنصري من خلال الاساليب الوقائية المعتمدة .

الكلمات المفتاحية : دور ، مواقع التواصل الاجتماعي ، مكافحة ، التمييز العنصري.

Study Summary :

This study has tried to high the reviewed subject titled as " the social media role in countering the racial discrimination" which was discussed in many aspects, first of them is to set the methodology of the study as it is known with similar types of studies, and in the theoretical frame the study tried to detail the subject about the social media once and about the racial discrimination in another by mentioning the main points about those two idioms with an overview the most important concepts and idioms related to that subject in the field aspect for a research.

The study aims to figure out and determine the nature of the racial discrimination issue and the reasons lead to rise it. In addition the contributions those social media have accomplished to counter this incidence. So a field study was done in the faculty of social sciences and humanities on a group of study which relies heavily on the field study.

Based on foregoing this study has adopted the descriptive approach which depends on analyzing to go further in this study to get certain outcomes and the study sample was simple and random using the data collection tool in the electronic questionnaire. Based on this the study has concluded the following results: the racial discrimination is a reason of wars and conflicts inside a society in addition to its spread through the social media and the place which they have taken among the organizations fighting against racial discrimination through the following preventive methods.

Key words: role, counter, racial discrimination.